اليـــوم ـ محادثات عبد النـــاصر وفيصل لحل النـــزاع في اليمن

القاهرة ـ من المنتظر ان يصل الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، قبل ظهر اليوم ، الى جدة في السعودية ، للتباحث مع فيصل ملك السعودية ، حول حل النزاع الدائر في اليمن .

وكان الرئيس عبد الناصر ، قد اجرى امس مشاورات طويلة اشترك فيها الرئيس عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمنية واللواء حسن العمري رئيس حكومة اليمن واحمد محمد نعمان من زعماء الجمهوريين في اليمن ، وعدد من كبار السياسيين المصريين ..

وكان قد وصل السعودية مساء امس ، وفد من الجمهورية العربية برئاسة عبد المجيد مزيد امين رئاسة الجمهورية ، لترتيب برنامج زيارة عبد الناصر للسعودية .

وقد اثار الامل في حل النزاع في اليمن ، ومباحثات عبد الناصر وفيصل صدى واسعا جدا في العالم العربي، وفي المحافل السياسية الدولية . ورحبت صحف القاهرة بالباحثات ومما قالته «الاهرام» ان حل النزاع في اليمن سينقي الجو العربي كله . واصبح واضحا ان كل حل للنزاع سيستبعد عودة الامام المهزوم الى اليمن ، وتفيد المحافل السياسية في القاهرة ان الرئيس عبد الناصر ، سيعلن استعداد القاهرة لسحب كل قواتها خلال عدة ايام ، اذا تعهدت السعودية بوقف كل تدخل وعدوان على اليمن ، من داخل اراضيها . وتقول الصحف المصرية ان استبعاد كل المؤامرات الخاصة سيضمن للشعب اليمني حقه الكامل في تقرير مصيره وهذا بالذات ما تطلبه الثورة اليمنية .. وقالت «الاخبار» القاهرية ، ان وقف التدخل السعودي في اليمن سيقطع الطريق على مؤامرات استعمارية خطيرة تضرب العرب بعضهم ببعض وللتدخل في الشرق العربي .

اوثانت يرحب

رحب اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة باجتماع عبد الناصر وفيصل واعرب عن امله في احراز الاتفاق لوقف القتال في اليمن .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אלאתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

٢٠ اب ١٩٦٥
٢١ ربيع الثاني ١٣٨٥
20 אב 5725
20.8.1965
No. 29 Vol. XXII
العدد ٢٩ السنة ال ٢٢

اقرا مكتوب المعركة الانتخابية من عنوانه !

هيلوكبتر اشكول لم يثر حماس اهالي المثلث واما فحيح يديعوت فلن يهز شعرة في ابداننا !

«ما حسبنا هذا الحساب» ! ـ هذا هو ملخص تعليقات الصحف على الزيارة الهيلوكبترية الانتخابية التي تفضل بها رئيس الوزراء ، ليفي اشكول ، على اهالي المثلث يوم الاثنين الماضي ، حين هبط في ساحة مدرسة قرية الطيبة .

معاريب كتبت «هذه هي المرة الاولى التي يزور المثلث رئيس وزراء اسرائيلي . ومع ذلك فمن ...٥ مقعد اعدت لوجهاء المثلث لم يمتلىء سوى ...٢ مقعد» ـ يعني بلا طول سيرة ساحة نصف فارغة على الرغم من هيلوكوبتر رئيس الوزراء وحاشيته والحكام العسكريين ومدراء البوليس بوزيرهم الذي حضر بشخصه والقى في الاحتفال خطابا بالعربية الفصحى دعا فيه الى الصبر على الضيم .

واعترفت الصحف انه حين دعا شطريت اهالي المثلث الى الصبر «فان الله مع الصابرين» ، لم يصبر الوجهاء الحاضرون بل همهموا استياء ونفاذ صبر ..

ولم يصفق الحضور الا حين انتقد نائب احدوت عفودا الجديد ، سليم خليل ، الحكم العسكري الذي تشتم منه ـ كما قال ـ روح التفرقة بين شعب وشعب في وطن واحد . مما اضطر رئيس الوزراء الى ان يعد في كلمته بان يدقق اكثر في قضية الامن مع الاضطرار الى ابقاء الحكم العسكري. ومع ذلك فان سليم خليل اشاد بالانجازات والمشاريع وعدد مناقب اشكول ووصفه بانه رسول سلام ووئام !

والقى رئيس الوزراء كلمة لم تثر حماس الحضور (مع الانتباه الى انه بقيت نصف المقاعد فاضية) . فقال انه لن يتحدث عن المستقبل بل عن الماضي وعما انجزته الحكومة من مشاريع للعرب (باموال العرب) .

وهاجم الدول العربية التي ترفض يد السلام الممدودة ، واظهر اسفه لان العرب يحاربون بعضهم بعضا في اليمن . ودعا الى السلام «على اساس الاحترام المتبادل وبالمحافظة على الحدود القائمة»

وكان رئيس مجلس محلي الطيبة عبد الرحيم حاج يحيى ، قد افتتح الاجتماع مرحبا باشكول ومشيرا الى عدة طلبات للسكان منها ايجاد مركز صناعة وتدريب مهني للشبان العرب وايصال الماء والكهرباء للقرى وبالمساعدات والهبات الحكومية لتطوير القرية العربية .

هذا بالاضافة الى خطاب رنان

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الرسل : ..٧ جريح في لوس انجلوس ! .. جونسون : خلينا في مصيبتنا .. مات كلب السيدة جونسون !

حكام اسرائيل يساعدون المتمردين في السودان ؟!

الخرطوم ـ اتهمت حكومة السودان ، حكام اسرائيل بمساعدة المتمردين في جنوبي السودان ماديا وعسكريا . وقالت حكومة السودان ان حكام اسرائيل يتدخلون في الشؤون الداخلية للسودان ، عن طريق سفارة اسرائيل في نيروبي .

بعد زيارة عبد الناصر للاتحاد السوفييتي :

كوسيغن وبرجنيف يزوران الجمهورية المتحدة

رئيسا تشيكوسلوفاكيا وبولونيا يزوران القاهرة ايضا .. نائب عبد الناصر يزور المانيا الدمقراطية .. عقد اتفاقيات اقتصادية هامة بين القاهرة وبرلين .. الصحف الغربية تبدي قلقها من تعزز العلاقات بين الجمهورية المتحدة ودول العالم الاشتراكي .

القاهرة ـ اعلنت مصادر رسمية في القاهرة ، انه في اعقاب الزيارة التي سيقوم بها الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفييتي ، في اواخر هذا الشهر ، سيقوم كوسيغين رئيس الحكومة السوفييتية وليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي بزيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة . وقالت هذه المصادر انه قد اتفق على موعد زيارة الزعيمين السوفييتيين للقاهرة وهو شهر كانون الاول من هذه السنة .

زيارة عبد الناصر لموسكو

هذا ، وسيقوم الرئيس عبد الناصر بزيارة الاتحاد السوفييتي ، فور انتهائه من التباحث مع الملك فيصل ملك السعودية ، خلال هذا الاسبوع. وسيقضي عبد الناصر اسبوعا واحدا في موسكو ، ولن يزور اي مدينة اخرى في الاتحاد السوفييتي ، لانه سيتفرغ للتباحث مع الزعماء السوفييت حول اهم القضايا العالمية التي تهم البلدين ، وكذلك قضية تعزيز العلاقات الودية ، الاقتصادية والثقافية ، القائمة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفييتي .

مرحلة جديدة

وتشير الصحف ووكالات الانباء الى ان هذه الزيارة ستكون بداية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

عبد الناصر



برجنيف

كوسيغن

اكثر من ٣ آلاف زنجي في سجون لوس انجلوس

عشرات القتلى ومئات الجرحى ، نتيجة للاصطدام العنصري .. البوليس الامريكي يهاجم الزنوج بكل وحشية .. الوضع لا يزال متوترا جدا ....

لوس انجلوس ـ اذاعت وكالات الانباء ان عدد المعتقلين من الزنوج قد بلغ اكثر من ثلاثة الاف .. ولا يزال الجو في لوس انجلوس مشحونا بالتوتر الشديد ، وشرطة الحكومة الفيدرالية مع الشرطة المحلية تجوب المدينة مشيعة جوا من الارهاب البربري ضد جماهير الزنوج العزل . وقد بلغ عدد الجرحى الذين اكثريتهم المطلقة من الزنوج ، حوالي ٨١٠ اشخاص .

وكان قد سقط ضحية هذه الاصطدامات حوالي ٣٥ زنجيا

بحث عن الاسلحة ام استفزاز عنصري ؟

واذاعت الوكالات ان الشرطة قد داهمت اول امس مسجد «المسلمين الزنوج» بحجة البحث عن اسلحة .. وقد اضطرت الشرطة الى اطلاق حوالي ٥٠٠ طلقة نارية وجرح عدد من الزنوج ، تمهيدا لدخول المسجد .. حيث لم تعثر الشرطة على اي اسلحة .. وقد شوهدت ساحة المسجد وارضه الداخلية ، مضرجة بالدم نتيجة للعدوان الهمجي .

هزائم لمرتزقة تشومبي

ليوبولدفيل ـ تمكنت القوات الوطنية في الكونغو من قتل سبعة من جنود حكومة العميل الاستعماري تشومبي. وذكرت وكالات الانباء ان بين هؤلاء السبعة اثنان بلجيكيان وثلاثة من جنوبي افريقيا .

رئيس الكونغو ـ برازافيل في موسكو

موسكو ـ يواصل رئيس الكونغو برازفيل ما سامبا دابا زيارته الى الاتحاد السوفييتي .. وقد اجتمع اول امس بالرئيس انسطاس ميكويان وبوزير الخارجية غروميكو .

خوفا من الهجمات العاصفة التي يقوم بها الشعب الثائر :

امريكا تشدد الحراسة على قواعدها في فيتنام

قوات الفيتكونغ تهاجم قاعدة دانانغ .. خسائر كبيرة لقوات الحكومة والامريكيين .. جونسون يعترف بالفشل ويطالب بخطط عسكرية انجع

سايغون ـ بعد ان كانت مهمة قوات الفيتكونغ حتى الاشهر الاخيرة ، مهاجمة فرق الجيش الامريكي واتباعه من جيش العصابة الحاكمة في سايغون ، فان امريكا نفسها تعترف الان ، ان مهاجمة القواعد العسكرية الامريكية والتكنات الكبرى اصبحت هدفا رئيسا لجيش الشعب الثائر في فيتنام . وقد هاجم ابطال الحرية الفيتناميون قاعدة دانانغ وهي اكبر قاعدة امريكية وتمكنوا من قتل عدد كبير من الجنود وجرح اخرين .. كذلك هاجم الفيتناميون الشجعان قاعدة اخرى جوية ، والحقوا بالجيش الامريكي خسائر كبيرة في الارواح والعتاد . وازاء هذا الوضع اضطرت امريكا الى تشديد الحراسة على قواعدها العسكرية .

واعترف ناطق عسكري امريكي في سايغون ، ان عدد ضحايا جيش الاحتلال الامريكي وعملائه ، قد بلغ خلال هذا الاسبوع ٢١٥ قتيلا وبلغ عدد الجرحى حوالي ٤٥٠ وفقد عدد اخر من الجنود الامريكيين الذين لم يعرف مصيرهم بعد.

جونسون يضطر الى الاعتراف ..

وقد اعترف الرئيس الامريكي جونسون ان وضع قواته في الفيتنام يزداد سوءا .. ولذلك فهو ينوي ارسال قوات استعمارية جديدة الى منطقة جنوب شرقي اسيا .. وطالب جونسون جنرالاته باتباع اسلوب «حرب العصابات» لان هذا الاسلوب ـ على حد تفكيره ـ هو سبب نجاحات الفيتكونغ !!..

طلاب اردنيون الى الاتحاد السوفييتي

عمان ـ سمحت الحكومة الاردنية لعشرة طلاب اردنيين بالسفر الى الاتحاد السوفييتي للتعلم هناك ، بعد ان تلقوا منحا كاملة من الحكومة السوفييتية .

وصرح الدكتور سيف الدين الكيلاني نائب وزير المعارف في الحكومة الاردنية ، ان هؤلاء الطلاب سيتخصصون بالهندسة العالية ، وهندسة النفط والجيولوجيا والطب والاقتصاد والزراعة .

ويذكر ان هذا اول وفد طلاب اردني يسافر للتعلم في الاتحاد السوفييتي بموافقة حكومته .

الحكومة تتحدى الغضب العادل لاوسع اوساط الرأي العام في البلاد

الاحتفال رسميا بتقديم اوراق اعتماد باولوس

مظاهرات صاخبة في القدس . اجتماعات احتجاج في مختلف انحاء البلاد . لجنة السلام في اسرائيل تندد . صدى واسع في العالم لصفقة العلاقات الدنسة ...

القدس ـ احتفل امس ، رسميا بتقديم اوراق سفير بون في اسرائيل ، باولوس ، الى رئيس الدولة ، ووصلت موجة الاحتجاج الشعبي اوجها امس حين انطلق ابناء القدس ، في الشوارع ، وهم يهتفون ضد العلاقات بين حكام اسرائيل وبون . وكان مواطنو القدس يحملون اللافتات التي تشرح حقيقة نظام المانيا الغربية الذي يعشش فيه الالاف من النازيين الذين اسهموا في تنظيم المجازر البربرية ضد اليهود ومختلف الشعوب الاخرى في اوروبا .

ويفيد مراسلونا في مختلف انحاء البلاد ، ان موجة الاحتجاج في تصاعد ، وترتفع على الجدران وفي الشوارع ، شعارات التنديد والاستنكار. كذلك قامت عدة مظاهرات واجتماعات في مختلف المدن ، لنفس الهدف .

لجنة السلام تستنكر

تل ابيب ـ اصدرت اللجنة القطرية لحركة السلام في اسرائيل بيانا تستنكر فيه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

بشاشة اشكول وكلماته الحربائية .. تخفي مؤامرة عنصرية جديدة

مخطط حكومي لنهب ٤٠٠ الف دونم جديد من العرب

الحكومة تقرر الاسراع في تنفيذ مشروع «تهويد الجليل» العنصري .. اقامة ٤٢ مستوطنة يهودية جديدة .. تسعون بالمئة من سكان الجليل عرب ـ حقيقة تقض مضاجع الحكام العنصريين .. الخطر يتهدد اراضي كسرى وكفر سميع .. سماسرة الكيرن كييمت ينشطون بشكل لم يسبق له مثيل

لمراسلنا في الجليل الغربي ـ في الوقت الذي يستشرس فيه عملاء المباي والاحزاب الصهيونية الاخرى لنهب الاصوات العربية .. وفي الوقت الذي يواصل فيه اشكول القاء الخطب الحربائية المخادعة عن «الرغبة المخلصة في دمج المواطنين العرب في حياة الدولة» ، في هذا الوقت بالذات فضحت حكومة الاضطهاد القومي نفسها بنفسها ، وكشفت عن وجهها الحقيقي ومخططاتها الاجرامية لسحب الارض من تحت اقدام الشعب العربي في هذه البلاد ..

فقد صرح ا . روزمان نائب مدير وزارة الاسكان في اجتماع صحفي عقده في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الحكومة ستشرع في تنفيذ مخطط «اسكان الجليل وتطويره» (تهويد الجليل) .. وقال ان في البرنامج بناء ٤٢ مستوطنة يهودية في الجليل ، سيحتفل بافتتاح اربع منها في اواخر هذا الشهر ..

وقال نائب مدير وزارة الاسكان ان هذه المستوطنات الجديدة ، والمعدة لتغيير طابع الجليل ـ الذي بعد ١٧ سنة من قيام الدولة لا يزال ٩٠٪ من سكانه عرب ! ـ ستقام على ١٢٥ مليون دونم ارض منها ٤٠٠ الف دونم تابعة للجماهير العربية ، بينما الباقي تابع للدولة !

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

في ايجاز

حكام اسرائيل يتعاونون مع حكام .. جنوبي افريقيا !

موسكو ـ نشرت جريدة «الحياة الدولية» السوفييتية مقالا طويلا حول نشاط اسرائيل في افريقيا .. وكشفت الصحيفة النقاب عن تعاون وثيق بين حكام اسرائيل وحكام جنوبي افريقيا الفاشيين

نجاح اخر للفيتكونغ

اعلن مساء امس ، ان قوات الفيتكونغ قد تمكنت من اختراق قاعدة «داك سوط» العسكرية الجبلية ، والسيطرة عليها سيطرة تامة . وقد وقع في ايدي قوات الفيتكونغ حوالي ٣٠٠ جندي «حكومي» وامريكي بينهم ١٢ مستشار عسكريا برتب عالية !

ملك اليونان يكلف سيروموكوس بتاليف الوزارة

اثينا ـ طلب الملك قسطنطين ، ملك اليونان ، من عضو البرلمان سيروموكوس الذي انشق عن حزب اتحاد الوسط ـ حزب بابندريو ـ في الاسبوع الماضي تاليف حكومة جديدة . ويلاقي سيروموكوس صعوبة بالغة ، في تنفيذ مهمته ، وفي الوقت نفسه تزداد المظاهرات والمطالبة الشعبية بالدمقراطية

برافدا عن الانقسام في الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشرت برافدا في ١٢ من الشهر الحالي خبرا حول الانقسام الذي حدث في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي ادى الى انشقاق كتلة سنيه ـ ميكونس الشوفينية اليهودية .

وفي هذا الخبر الذي نشرته الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، ذكر لمواقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومواقف كتلة سنيه .

ويذكر ، ان جماعة سنيه قد حاولت اقناع الناس ان الحزب الشيوعي السوفييتي «يعترف» بهم .. هذا ، وقد علقت الصحف المحلية ، امس ، على الخبر الذي نشر في برافدا .. فقالت انه يستدل منه ان الحزب الشيوعي السوفييتي لم يقرر ، بعد اي موقف من الانقسام الذي حدث في الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عرض سوفييتي رائع

موسكو ـ عرضت شاشة التلفزيون السوفييتي صورة لتحليق طيارة سوفييتية تم تصميمها مؤخرا ، وذلك في يوم السلاح الجوي السوفييتي .

وقالت اذاعة موسكو ، ان هذه الطيارة تقطع ٦٧٥٠٠ كيلو متر في الساعة وتطير على علو ٩٥ كيلو مترا.

محاكمة مجرمي اوشفتس

فرانكفورت ـ حكمت محكمة ـ فرانكفورت بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على عدد من مجرمي الحرب الهتلريين المسؤولين عن قتل مواطنين ابرياء ، في معتقل اوشفتس ، اثناء الحرب العالمية الثانية ، كما حكم بالسجن لمدد مختلفة على مجرمين اخرين .

مقال في توضيح الخلافات العميقة مع كتلة سنيه المنشقة

موشه سنيه يقيم حزبا يهوديا صغيرا جديدا يلبس قبعه ويلحق ربعه

بقلم اميل حبيبي

لم يعد سرا ان موشه سنيه هو القائد الفعلي للحزب الشيوعي اليهودي الذي اقامه المنشقون . هو الذي كتب «رأي ب» الذي نسف قواعد الوحدة اليهودية العربية في حزبنا ، وهو الذي وضع اليد على صحيفة الحزب المركزية السابقة «قول هعام» وحولها الى بوق للتحريض على حركة التحرر القومي والاجتماعي في البلاد العربية ، وهو الذي دس على تقاليدنا الثورية الاسلوب الغريب ، اسلوب تجنيد الصحف البرجوازية الرجعية في الضغط على الحزب حتى ينحرف عن سياسته الصحيحة

فنحن لا يمكن ان ننسى الطبعة الخاصة التي اصدرتها صحيفة «معاريب» المسائية الرجعية ، قبل عدة اشهر ، داعية اعضاء حزبنا الى الثورة على لجنة الحزب المركزية لانها شرعت في بحث «التعديلات في هيئة تحرير قول هعام» كان هدفها وضع حد لسيطرة موشه سنيه على صحيفة الحزب المركزية . ولا يمكن ان ننسى ايضا «الانذار الشمري» الذي نشر في صحيفة «ايديعوت احرونوت» ، المغرقة في الرجعية ، بالتهديد بضرب علنية حزبنا اذا ما تجرأنا على المساس بموشه سنيه او ببعض جماعته من مراكز قيادية . ولقد جاء في هذا «الانذار الشمري» ما معناه : ان الحكومة تتحمل علنية حزبنا بفضل وجود جماعة موشه سنيه في صفوفه !

ولذلك كان من الطبيعي ان يثير الخطاب ، الذي القاه موشه سنيه في مؤتمر حزبه اليهودي ، يوم ٥ اب الجاري ، اهتمام مختلف الاوساط السياسية في بلادنا . وصحيفة «هآرتس» كتبت انه اعظم خطاب القاه في كل حياته . وصحيفة «الجروزلم بوست» الصادرة باللغة الانجليزية علقت عليه انه يشير الى محاولة واضحة من موشه سنيه للعودة الى الحركة الصهيونية التي تركها في سنة ١٩٥٢

والحقيقة ان هذا الخطاب يستحق كل الاهتمام من الشيوعيين ، هنا وفي الخارج . فهو يلقي ضوءا ساطعا على المنزلق الخطر الذي انحدر نحوه موشه سنيه فاوصله الى اقامة حزب شيوعي يهودي صغير في بلادنا لا يمكن ان تكون له بطاقة هوية سوى التعصب القومي .

وساستعرض فيما يلي النقاط الرئيسية في هذا الخطاب :

- ١ -
موشه سنيه لا يرى ضرورة بعد لقيام حزب الطليعة الثوري

استهل موشه سنيه خطابه بمعالجة الامكانيات الجديدة التي نشأت ، بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، بعد قيام النظام الاشتراكي العالمي لتحقيق الوحدة بين الاحزاب الشيوعية والاحزاب الاشتراكية الدمقراطية لاعادة الوحدة السياسية لحركة الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية .

ولكن موشه سنيه فهم هذه الامكانيات الجديدة فهما مقلوبا فوصل الى نتائج معاكسة لتقديرات الحركة الشيوعية العالمية :

فبينما نرى ، نحن الشيوعيين ، ان هذه الامكانيات الجديدة لوحدة الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين انما هي صادرة عن الظواهر الثلاث الاساسية التالية : اولا عن التقلص المستمر في القاعدة الاقتصادية لنشوء الاوهام الاشتراكية اليمينية ، عن انهيار نظام المستعمرات الذي هو المورد الرئيسي الذي استغلته الراسمالية في البلاد المستعمرة - بالكسر - لرشوة الفئات العليا من الطبقة العاملة في بلادها ، على حساب بؤس الملايين الكادحة في المستعمرات وعن دخول النظام الراسمالي في ازمته العامة الثالثة امام صعود النظام الاشتراكي العالمي وتطوره الاقتصادي المستمر . وثانيا عن ازدياد امكانيات الانتقال السلمي الى الاشتراكية الامر الذي يقرب الشيوعيين من الاشتراكيين الدمقراطيين الذين قاوموا الاتجاه الى العنف في تحقيق الانتقال الى الاشتراكية . وثالثا في ازدياد نفوذ وشعبية الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية خصوصا بعد التخلص من اخطاء ستالين وبعد تنمية الدمقراطية الاشتراكية . فان جماهير الاشتراكيين الدمقراطيين تستطيع ان ترى ، في مثل الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية ، الطريق الصحيح لبناء الاشتراكية في بلادها دون الشكوك التي كانت نامية في الماضي .

فان موشه سنيه لا يرى ان هذه هي الاسباب الاساسية التي تؤدي الى اتساع امكانيات الوحدة مع الاشتراكيين الدمقراطيين ، بل يرى ان السبب يرجع الى انه لم تعد حاجة الان ، في الاقطار الراسمالية المتطورة ، الى حزب للعمال طليعي ثوري من اجل الانتقال الى الاشتراكية !!

ذكر موشه سنيه في خطابه ان الانقسام الذي حصل سنة ١٩٠٣ في الحركة الاشتراكية الدمقراطية في روسيا القيصرية ما بين البلاشفة - حزب لينين - والمناشفة انما كان انقساما ضروريا من اجل انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى سنة ١٩١٧ .

ولكن ، اضاف موشه سنيه :

«ولكن هذا الانقسام ، الذي كان ضروريا من اجل اقامة طليعة ثورية في حركة العمال ومن اجل اقامة نظام اشتراكي في ثلث العالم ، قد عبر زمنه امام قيام النظام الاشتراكي الجبار الذي يزداد تفوقه على الراسمالية»

وموشه سنيه يعلن ، بكلام كثير ، انه لم تعد ضرورة لحزب الطليعة للطبقة العاملة ، الحزب الثوري الماركسي ، في الاقطار الرأسمالية المتطورة . ولما كانت اسرائيل ، كما شرح ذلك موشه سنيه ، هي من الاقطار الرأسمالية المتطورة ، فهو لا يرى ضرورة لبقاء حزب الطليعة الثوري الماركسي اللينيني في بلادنا ، الحزب الشيوعي ، ويدعو الى اندماجه في الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية الموجودة في اسرائيل . ولما كانت «الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية لدينا - كما اعلن سنيه في خطابه - انما هي احزاب اشتراكية صهيونية» فالباقي مفهوم !

ان الذين يضربون بعمى الانحرافات القومية ، كموشه سنيه ، لا يعودون يفرقون ما بين الخمسة والطمسة ، كما ورد في مثلنا الشعبي . فقدرات الحركة الشيوعية العالمية امكانية تطور غير رأسمالي ، من الممكن ان يقود الى الاشتراكية ، في اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المتحررة حيث البرجوازية المحلية ضعيفة وفي بعضها معدومة ، وحيث النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي ، بالتعاون الكلي مع العالم الاشتراكي ، من الممكن ان يقود الحركات المعادية للاستعمار في هذه الاقطار الى التخلص من الاوهام البرجوازية والى الاقتراب اكثر من مبادىء الاشتراكية العلمية .

ولكن ، حتى في هذه الاقطار المتطورة ، نحن الشيوعيين لا نرى امكانية الانتصار التام للاشتراكية بدون حزب الطبقة العاملة الطليعي والثوري ، بدون الاشتراكية العلمية ، انما نقول ان تبلور هذا الحزب من الممكن ان يصير تدريجيا واثناء انجاز مهمات التحول الاشتراكي .

وموشه سنيه الذي يرفض مثل هذه الامكانية في الجمهورية العربية المتحدة مثلا - وسناتي على ذلك فيما بعد - يبني كل سياسته على امكانية بناء الاشتراكية في اسرائيل الراسمالية المتطورة دون من حاجة الى حزب طليعي ثوري للطبقة العاملة ومن مفارقات الدهر حقا انه بينما بدا عبد الناصر يدرك انه لا توجد اشتراكية عربية واشتراكية روسية الخ ، وان الاشتراكية واحدة ، هي الاشتراكية العلمية ، فان موشه سنيه يتحدث في خطابه المذكور عن «الشيوعية الاسرائيلية» ..

فقد ادركنا منذ اكثر من سنة ان الانحرافات التي يبشر بها موشه سنيه انما هي انحرافات تستهدف تصفية الحزب الشيوعي الاسرائيلي بصفته حزب الطليعة الثوري الماركسي اللينيني للطبقة العاملة . ومحاولته الاستيلاء على اسم الحزب ، مع صحيفته واملاكه ، هي ايضا استمرار لمساعي تصفية الحزب . فموشي سنيه لا يريد لنا ان تبقى حزبنا حيا ، ينمو ويتطور وينشر اعلامه . ولكن هذا الامر غير متوقف على ارادة موشه سنيه .

- ٢ -
موشه سنيه يقرر ان الخلافات في الحركة الشيوعية هي امر طبيعي وحسن !

ثم انتقل موشه سنيه ، في خطابه المذكور ، الى ابداء ارائه حول المشاكل القائمة حاليا داخل الحركة الشيوعية العالمية . ويطيب موشه سنيه خواطرنا بان الهزات القائمة داخل الحركة الشيوعية انما هي امر طبيعي وحسن ، ونتائجه ايجابية .

ويقول : «ولكل هؤلاء الذين يحسبون ان معنى الهزات ، التي اصابت معسكرنا على اثر هذا التحول الحاد ، اضعاف الاممية - تذكرهم ان اعداء الاشتراكية قالوا مثل هذا بالضبط حين تقرر حل الاممية الاولى» .

ولما كان موشه سنيه طبيبا فهو يميل الى الفلسفة الطبيعية ، ويقول : «ففي الطبيعة وكذلك في المجتمع البشري بقدر ما يكون الجسم اكثر تطورا يكون الاختلاف اشد ووحدة الجسم اقوى» .

لا ، ايها الدكتور موشه سنيه ! فمواقف الصينيين وغيرهم من المنحرفين ليست امرا طبيعيا ، وهي تؤدي بالفعل الى اضعاف الاممية التي علينا ان نصونها بكل قوانا . نحن الشيوعيين نتحدث عن الطرق المتعددة لبناء الاشتراكية في الاقطار المتعددة . ولكن ليس هذا الامر هو سبب «الهزات» داخل الحركة الشيوعية العالمية . ان سبب الهزات هو الانحرافات التي علينا جميعا التغلب عليها لاعادة الوحدة الى داخل الحركة الشيوعية العالمية . اننا نرفض ايجاد المبررات ، الطبيعية والبيولوجية ، لهذه الانحرافات . هذه هي انحرافات قومية ضيقة تتعارض مع الاممية البروليتارية .

ولن نسمح لموشي سنيه باعطاء فرمان لهذه الانحرافات دوليا من اجل ان يعطي نفسه هذا الفرمان محليا ، هنا في اسرائيل .

- ٣ -
موشه سنيه يطالب باقامة الدولة العربية الفلسطينية في مشتى اريحا !

ومن قضية الحركة الشيوعية العالمية ينتقل الدكتور موشه سنيه الى قضية العلاقات الاسرائيلية العربية .

فيعود ويتهمنا باننا «صينيون» لاننا ندعو الى تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، الممالقة للاستعمار ، كالطريق لتحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية . لماذا نحن صينيون ؟ لانه يستنتج من هذا الكلام اننا لا نرى امكانية منع الحرب الا بالقضاء على الاستعمار ..

مرة اخرى نقول ان عمى التعصب القومي يمنع موشه سنيه ، من التمييز بين الخمسة والطمسة .

نحن ادرى الناس بان الاستعمار اصبح العصر بابا من اشعال حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية . بل ان في اساس ازمة حكام اسرائيل هو هذا الواقع . «الماكو اوامر من الاستعمار» للحرب . هذه هي احد الاسباب الرئيسية التي ادت الى الاطاحة ببن غوريون وبشلته العسكرية .

ولكن قضية السلام الاسرائيلي العربي ليست فقط قضية منع حرب بين اسرائيل والدول العربية . انما واجبنا هو النضال ، هنا في اسرائيل ، من اجل الحل السلمي للقضية الفلسطينية ، لقضية الشعب العربي الفلسطيني ، قضية ارجاع الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني سلميا .

فكيف من الممكن ، ارجاع هذه الحقوق سلميا!! ما دام حكام اسرائيل سائرين في ركاب الاستعمار فلن يوافقوا على ذلك . وما داموا على موقف التنكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني فسيكون من الصعب جدا تجنيد راي عام دمقراطي في البلاد العربية للاعتراف باسرائيل وبحقوقها . نحن الشيوعيين نناضل من اجل التعايش السلمي ولذلك نناضل من اجل اعطاء كل الشعوب حق تقرير المصير . والا فمن اي تعايش سلمي يتحدث موشه سنيه ؟!

ان شعب اسرائيل تواق الى تحقيق السلام مع الدول العربية . وفي هذا تتحد اكثرية الشعب واوساطه السياسية . فكيف علينا توجيه هذه الرغبة الشعبية الصادقة توجيها صحيحا وملائما لاهداف التقدم ؟ هل باثارة الاوهام ، كما يفعل موشه سنيه ، ان من الممكن تحقيق هذا الامر مع بقاء السياسة الاسرائيلية الرسمية سائرة في ركاب الاستعمار ومعادية لحركة التحرر العربية ولحقوق عرب فلسطين المشروعة ؟ وهل بالتحريض على حركة التحرر القومي العربية ، كما يفعل موشه سنيه ، وباتهامها المسؤولة عن عدم قيام السلام ؟

لقد تخطى الدكتور موشه سنيه كل الحدود المقبولة في هذا التحريض . في خطابه المذكور يقول ان حكام الدول العربية - (الحاليين كلهم !) - «تقع عليهم مسؤولية كبرى بنشوء ماساة الشعب العربي الفلسطيني ، تقع عليهم مسؤولية كبرى لمنع تنفيذ قرارات الامم المتحدة من ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، تقع عليهم مسؤولية كبرى بالاستيلاء على المناطق التي خصصت الشعب العربي الفلسطيني . لماذا لا يعيدون هذه المناطق» - تساءل الاممي موشه سنيه؟ ثم صاح: «واخيرا علينا ان نقول الحقيقة كلها ولو مرة واحدة» ثم زمجر موشه سنيه في وجوهنا : «لحكام اسرائيل نصيب في ماساة فلسطين (نصيب ، واما حكام العرب فعليهم مسؤولية كبرى) ونحن لا نتوقف عن التحدث عن هذا الامر . ولكن ، هل باسم العدمية القومية اليهودية علينا الا نرى الضم الذي قامت به الاردن ، والضم الذي قامت به مصر ، لهذه الاراضي ؟ الا يحق لنا ان نتساءل : لماذا لم تقم دولة عربية فلسطينية في ١٤ ايار ١٩٤٨ ، وتقدم لاسرائيل مطالبها ؟ تفضلوا ! لماذا لا يقيمون هذه الدولة الان في رام الله ، او في نابلس ، او في طولكرم ، او في جنين ، او في اريحا او في غزة ؟ من الذي يمنعهم من ذلك ؟ هل دولة اسرائيل تمنعهم ؟ ولماذا كان من الضروري الاتجاه الى الشكل الهزلي للشقيري ، الذي يتحدث باسم «المنظمة» و «جيش» ، بينما كانوا يستطيعون اقامة دولة» ...

هذا هو موشه سنيه بدون اية ورقة تين . لا استعمار مسؤول عن ماساة الشعب العربي الفلسطيني ، واما حكام اسرائيل «فلهم نصيب» فقط لا غير . ومن الذي يمنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره ؟ الاستعمار ؟ - ابدا ، حكام اسرائيل ؟ ما لهم ! انما الذي يمنعهم من ذلك هو عبد الناصر الذي استولى على غزة ! ان موشه سنيه يطالب بقول كل الحقيقة . وقد انفجر الان ، وهاجم قيام الاردن ومصر بضم مناطق من المناطق المخصصة للشعب العربي الفلسطيني . فهل هذه هي كل الحقيقة ؟

لقد اصبح موشه سنيه يتحدث مثل بقية الشوفينيين في اسرائيل ، من جولده مئير حتى حزان البام : العرب مسؤولون عن ماساتهم ، الدول العربية ضمت اليها مناطق من وطن الشعب العربي الفلسطيني ، فلماذا لا تضم اسرائيل المناطق الباقية ؟ ويحلق موشه سنيه في آفاق «الاممية» فيصل الى اوج المطالبة باقامة الدولة العربية الفلسطينية في مشتى اريحا . وبعد ذلك يظهر موشه سنيه تعجبه كيف لم يجد عربيا واحدا يسير معه . حتى بلوة البام اهون من ذلك !

في «رأي ب» المعروف لجم موشه سنيه نفسه واعلن ان الخطر الرئيسي على السلام هو من الاستعمار ومن حكام اسرائيل السائرين في ركابه . ولكنه في خطابه في مؤتمره تحلل من كل مسؤولية واعلن ان «الخطر على السلام هو من الشوفينية والعداوة القومية من جانبي الحدود» ... وقال : «كيف نستطيع التحدث عن خطر من جانب واحد بينما الجانب الاخر اقام له منظمة تحرير فلسطين وجيشها» ؟

موشه سنيه ، الماركسي اللينيني ، نسي الشعوب ، نسي الطبقات ، نسي دور الاستعمار ، نسي حقوق عرب فلسطين ، وصار يتحدث عن «جانبنا» ومن «الجانب الاخر» . ولما كان «جانبنا» يمد يده للسلام و «الجانب الاخر» متعنت ، فلن يطول الوقت على موشه سنيه حتى يجد نفسه «في سفينة واحدة» مع حكام اسرائيل اعوان الاستعمار والمتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والحقيقة ان هذا الفهم الشوفيني قد وجه كتابات موشه سنيه في قول هعام خلال اكثر من سنة . وفي يوم الجمعة الماضي كتب في قول هعام افتتاحية عن حادث الهجوم على مراكز التحويل على الحدود السورية اعلن فيها انه كان على الجانب الاسرائيلي ان يتحلى بالصبر امام قيام السوريين باطلاق الرصاص ، وانه «يظهر ان كل الحجج ضد الالتجاء الى القوة بحثتها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية .. ولكن ليست هذه الحجج هي التي قررت خط الحكومة ، انما الذي قرر في الامر الخلافات السياسية والحزبية الداخلية» - اي منافسة اشكول مع حزب بن غريون .... فاشكول مليح ، ومحب السلام ، ولكن الايام ايام انتخابات وعليه ان يتبارى مع بن غوريون في ممارسة سياسة القوة !!...

- ٤ -
موشه سنيه يعرض العالم الاشتراكي على حركة التحرر القومي العربية

ومن قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ينتقل موشه سنيه في خطابه المذكور الى قضية التطورات في حركة التحرر القومي العربية والى العلاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية .

في «رأي ب» المعروف كان موشه سنيه لا يزال مقيدا برؤوس الاقلام التي اقرت بالاجماع . ولذلك اعلن في «رأي ب» عن موافقته على تقديرات الحركة الشيوعية ، العالمية للتطور غير الراسمالي في الجمهورية العربية المتحدة . اما الان فقد تحرر موشه سنيه من كل مسؤولية وبصق الحصوة . قال :

«التطورات عميقة تجري في الشرق الاوسط . توجد بداية تطور معاد للاستعمار ، الذي لم ينته بعد . يوجد امل لتطور غير رأسمالي الذي ربما يوصل الى الاشتراكية . ولكن البداية لا تعني النهاية ، والامل لا يعني ان الامر اصبح موجودا» ...

لو اكتفى الدكتور موشه سنيه بالقول ان التطور غير الراسمالي لا يزال املا فقط لقلنا : الله يكون في عونه . اما ان يقول ان التطور المعادي للاستعمار في البلاد العربية لا يزال في بدايته فهذا منتهى العمى الشوفيني .

الدكتور موشه سنيه يتنازل ويعطي الشعوب العربية امل التطور غير الراسمالي . واما في اسرائيل فيؤكد : «توجد امكانية ان الدولة الاولى في الشرق الاوسط ، التي ستصل الى الاشتراكية ، ستكون دولة اسرائيل» (تصفيق متواصل) .

وكل هذا الامل في البلاد العربية متوقف على نجاح موشه سنيه في تخليص الشعوب العربية من «الشوفينية المعادية لاسرائيل» ، والا يضيع كل الامل ...

ان كفاحنا ، هنا في بلادنا ، من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ومن اجل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هو طريقنا لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها . ونحن متاكدون انه كلما تقدمت الدول العربية في طريق التحرر من الاستعمار وفي طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، وكلما توطدت الصداقة مع العالم الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي - تتخلى الدول العربية المتحررة عن موقفها السلبي الشوفيني من اسرائيل وتقترب من الحل الايجابي المعقول والعادل لقضية النزاع الاسرائيلي العربي .

ولكن موشه سنيه ، في نظريته القومية الضيقة ، لا يرى التطور في البلاد العربية المتحررة الا من منظار موقفها المؤقت والعابر من اسرائيل . ولذلك ينفي عن الدول العربية المتحررة اي موقف تقدمي ومعاد للاستعمار ، ويناقش العالم الاشتراكي حول صدق موقف الصداقة والتعاون الذي يبديه تجاه البلاد العربية المتحررة .

لقد راى الاتحاد السوفييتي في مؤتمري الذروة العربيين خطوة هامة في سبيل تعزيز السلام في الشرق الاوسط . ولكن لموشه سنيه موقف اخر ، قال : «انا لا استطيع ان امنح هذا الامر لا صفة التقدم ولا العداء للاستعمار ولا المحافظة على السلام . هذه شوفينية خطرة توسخ كل ما هو طيب في هذه المنطقة» .

«يستنكر موشه سنيه تاييد الاتحاد السوفييتي للوحدة العربية وللخطوات التي اتخذتها الدول العربية المتحررة اصيانة هذه الوحدة . فالعرب ، «يذهبون الى الاوساط الاشتراكية والدمقراطية في العالم ويقولون لها : نحن نوحد العرب ضد اسرائيل ، وعلى اساس معاد لاسرائيل ، ولكن هذا واجهة فقط . انما الاساس ان نوحد العرب ، وهذه الوحدة سنحولها الى عامل معاد للاستعمار . هذا تضليل» !

وموشه سنيه لم يعجبه تاييد الاتحاد السوفييتي لموقف مصر وبقية الدول العربية المتحررة من المانيا بون . اسمعوا ما قال في مؤتمره :

«رئيس مصر حاول اقامة جبهة عربية ضد بون ، الامر الذي نال العطف في كل العالم الدمقراطي والمعادي للاستعمار . ولكنه لم يحاول اقامة هذه الوحدة على اساس مقاومة العسكرية الالمانية ، مقاومة سياسة الانتقام الالمانية ، وضد بعث النازية - انما اقامها على اساس مقاومة المساعدة التي قدمتها بون لاسرائيل . وكان التفسير انه سنقيم الوحدة ضد اسرائيل فنوحدهم ضد بون وبعد ذلك يكون من هذا الامر قوة معادية للاستعمار وضد بون ، قوة تشمل العالم العربي من جبل طارق حتى الخليج الفارسي . فماذا حدث بالفعل ؟ هذه الواجهة انهارت من نفسها ، ولم تقم جبهة عربية موحدة ضد المانيا الغربية» .

ويبدي سنيه رضاه عن العلاقات الاشتراكية العربية بقدر ما تؤدي هذه العلاقات «الى لجم ناصر» كما يقول . ولكن ، يقول «ماذا علينا ان نفعل حين يحدث العكس ، وحين تنجح القومية العربية ، التام العلاقات المتبادلة مع اوساط دمقراطية واشتراكية وشيوعية ، في تطبيع هذه الاوساط بميكروبات الشوفينية المعادية لاسرائيل» ؟!

حينئذ ، بالطبع على موشه سنيه ان يقيم حزبا يهوديا صرفا يحارب به هذا التعاون المثمر ما بين الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي والاجتماعي العربية .

ان موشه سنيه يتوهم انه يستطيع ان يقوم داخل الحركة الشيوعية العالمية بالدور الذي عجز البام من القيام به منذ سنة ١٩٥٢ !

- ٥ -
موشه سنيه يهاجم نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل حقوقها القومية العادلة

وبعد ذلك ينتقل موشه سنيه ، في خطابه في مؤتمره ، الى موقف مباين كامل من قضية العرب في اسرائيل فينفي حقهم في النضال من اجل حقوقهم القومية العادلة بل يعتبر هذا النضال ، كما يعتبره المبام ، امرا يؤدي الى التفرقة القومية بين العمال اليهود والعرب . ويتجاهل موشه سنيه كليا مما يجري بين الجماهير العربية في اسرائيل من سلب اراضي وتشريد عندما يشرح عملية ، نزول العمال العرب الى المدن للبحث عن العمل . قال :

«هنا ، بين عرب اسرائيل يجري تطور كبير نحو تحول العرب الى بروليتاريا (عمال) ، عبور من العمل الزراعي الى عمل البناء والصناعة ، تحول الى سكنى المدن . فابن القرية العربية ، الفلاح ابن الفلاح يترك قريته ويذهب الى حيفا وتل ابيب ورمات جان ليصبح هناك عاملا . ان هذا التحول يضم الان عشرات الالوف ، وغدا سيضم عشرات الوف اخرى . والعامل العربي هنا يقف كتفا الى كتف مع العمال اليهود . فالذي يجب عمله هو دمج العمال اليهود والعرب ، الذين تم الالتقاء بينهم ، على اساس طبقي مشترك ، لا التفرقة ما بينهم على اساس قومي مصطنع» ...

فاي فرق باقي ، في هذه القضية بين موشه سنيه وحزان؟ هل الفلاحون العرب يتركون قراهم برضاهم ام نتيجة لنهب اراضيهم ؟ هل النضال القومي من اجل الحقوق القومية العادلة هو امر يتعارض مع الاهداف الطبقية للعمال ؟ هل يتوهم «الاممي» موشه سنيه انه يستطيع ، بهذا اللفظ ، ايقاف نضالنا نحن الشيوعيين ، باسم طبقتنا العاملة ، من اجل حقوق الشعب العربي القومية العادلة ؟

- ٦ -
موشه سنيه يدعو الى تفاهم فكري سياسي مع الحركة الصهيونية

وينهي الدكتور موشه سنيه خطابه في مؤتمره بمسك الختام فيعلن ان المهمة العاجلة للحركة الثورية في اسرائيل هي النضال من اجل الاشتراكية ويدعو الى اندماج حزبه ، في سبيل هذا الهدف ، مع بقية الاحزاب الاشتراكية الصهيونية . ومقابل ذلك يتعهد باعادة بحث الموقف من الصهيونية بالاشتراك مع الاحزاب الصهيونية .

«هنا في اسرائيل - قال - مطلوب الانتقال من الراسمالية المتطورة الى الاشتراكية .... توجد امكانية ان تكون اسرائيل الدولة الاولى في الشرق الاوسط التي تصل الى الاشتراكية» ...

ان هذه «الثورية المتطرفة» تثير اشد الشكوك في نفوسنا . ان كل وجودنا ونضالنا هو من اجل الاشتراكية في اسرائيل . ولكن هذا القفز على مهمات التخلص من سيطرة الاستعمار السياسية والاقتصادية ، على المهمات الدمقراطية العامة ، انما هو تهرب من تحقيق هذه المهمات يوصل موشه سنيه الى نظرية «الاشتراكية في ايامنا» التي طلعت بها جولده مئير قبل عدة سنوات .

وموشه سنيه ، الذي يتهمنا بالانعزالية ، يدعو الى جبهة انعزالية من الدرجة الاولى ، يدعو الى اقامة «جبهة معادية للراسمالية» . مع من ؟ مع الاحزاب الاشتراكية الصهيونية .

ويعتب على المبام انه يريد من موشه سنيه موافقة صريحة على الصهيونية . «الا يحق لهم - قال - ان يفرضوا علينا النظرية الصهيونية ، اذا وجدت هذه النظرية بالمرة» .

لقد تخلص موشه سنيه من كل هذه المشكلة بالاعلان عن الغاء الصهيونية!! وما بقي بعد ذلك من الصهيونية فهو مستعد للتفاهم عليه مع الاحزاب الصهيونية :

«توجد قضايا - قال - نابعة من القرابة بين دولة اسرائيل وبين الجاليات اليهودية في العالم . هذه قضية جديدة . وحين نضع برنامجنا يكون علينا ان نقرر موقفنا من هذه القضية وان نجد قاعدة فكرية (ايديولوجية) وسياسية عملية التي تمكننا من تسوية هذه القضايا العملية بموجب القواعد العلمية للماركسية اللينينية وبالعمل المشترك مع الاوساط الاخرى في حركة العمال الاسرائيلية» .

فالدكتور موشه سنيه يدعو صراحة الى عمل مشترك ، ايديولوجي فكري مع الاحزاب الصهيونية في ايجاد صيغ جديدة ، «الماركسية لينينية» للنظريات الصهيونية .

حاول المبام في يوم من الايام هذه المحاولة فجاء بالبوروخوفية ، ثم اعلن «الماركسية اللينينية الصهيونية» ثم وضع فاصلة ما بين «الماركسية» و «اللينينية» ، ثم بلع ريقه ولبس قبعه ولحق ربعه .

فهل جاء الان ، كما تنبات «الجروسليم بوست» ، دور موشه سنيه ؟

قبل عدة سنوات جاء الدكتور موشه سنيه الى حزبنا الشيوعي . وجاء بعد ان قدم انتقادا ذاتيا علنيا على ماضيه الصهيوني وعلى الحركة الصهيونية عموما .

ومع ذلك لم يتورع سنيه في مؤتمره ، ومن دون جميع قادة الحزب وبدون اي بحث او قرار ، من توجيه انتقاد عام لكل تاريخ حزبنا وسياسته ، لم يتورع من القاء احجار في البئر العذبة التي نهلت منها اجيال من الثوريين الشرفاء ، اليهود والعرب في فلسطين ثم في دولة اسرائيل . قال سنيه ، في خطابه ، خاتما بالشمع الاحمر تاريخه القصير داخل الحركة الشيوعية : «هذا المؤتمر تصليح اساسي ، وانتقاد ذاتي اعلى ، للحزب الشيوعي الاسرائيلي» .

فما راي الشيوعيين القدماء ، رفاق سيوما ميرومانسكي والياهوجوجانسكي الذين دوخهم موشه سنيه ، في هذا القذف بالحزب الذي افنوا شبابهم في بنائه وفي توطيده ؟

قال احد جماعة موشه سنيه : مات الحزب الشيوعي الاسرائيلي القديم ولا يمكن احياؤه» . لا ، لم يمت حزبنا ولايمكن ان يموت . لم تمت مبادىء النضال ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والسلم والاشتراكية . لم تمت الاخوة العاملين اليهود والعرب المبنية على الاحترام المتبادل لحق تقرير المصير ، لم تمت الاشتراكية العلمية ، الماركسية اللينينية ، ولا يمكن ان تموت .

ومع ذلك هناك من مات سياسيا ولكنه ليس الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

مخيم ابناء الكادحين القطري

يفتتح اليوم ، بين الزيتون غربي كفرياسيف ، المخيم القطري لابناء الكادحين اليهود والعرب . في البرنامج العاب رياضية ، برنامج فني حافل بالعبرية والعربية .. وفي اليوم التالي رحلة الى نهاريا .. وعكا .

الافتتاح : الساعة ٧٫٣٠ مساء

على الوفود المشتركة الوصول في وقت مبكر ، لاقامة المخيم . فرصة الصيف تقترب من الانتهاء ، فلنستغلها جيدا

اللجنة القطرية لابناء الكادحين



سنغـافورة .. دولـة مستقلـة

بقلـم محمـد خـاص

في التاسع من آب الحالي اعلنت سنغافورة انسحابها من «اتحاد ماليزيا» وتكوين دولة مستقلة . وقد اعلن هذا الامر رئيس وزراء سنغافورة، لي كوان لي ، ورئيس وزراء ماليزيا تنكو عبد الرحمن ، في بلاغ رسمي صدرق عاصمة «الاتحاد» ، كوالالمبور . .

وهكذا تهاوى احد الاعمدة الهامة التي قام عليها «اتحاد ماليزيا» ولما تنقضي على ظهور هذاالمخلوق الاستعماري سوى سنتين فقط .

ففي وجه تصاعد نضال الشعوب ، في مختلف القارات والبلاد ، ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والاستقلال اضطرت بريطانيا ، كغيرها من دول الاستعمار ، الى التخلي عن نهج الحكم الاستعماري المباشر، والى «منح» الشعوب الاستقلال الشكلي بعد تمكين اعوانها وعملائها من تقلد زمام السلطة في تلك البلاد .

وفي ايلول من سنة ١٩٦٣ اقامت بريطانيا اتحاد ماليزيا من الملايو وسنغافورة والمستعمرات البريطانية السابقة في شمالي بورنيو — الصباح وسراواك — (نحو ١٠ ملايين نفس) في محاولة جديدة للمحافظة على المراكز البريطانية ، الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، في هذه المنطقة . وحظيت خطوة بريطانيا هذه بتأييد وتشجيع الاستعمار الامريكي الذي راى فيها تقوية ودعما للمركز الاستراتيجي العسكري الغربي كله . فان سنغافورة تؤلف اكبر قاعدة بحرية وجوية وبرية — لا بريطانية وحسب بل غربية ايضا — في هذا الجزء الجنوبي الشرقي من اسيا .

ومنذ البداية عارضت القوى التقدمية والشيوعيون ، في الملايو وسنغافورة والصباح وسراواك ، اقامة الاتحاد الماليزي واعتبرته مؤامرة استعمارية لضرب قوى الاستقلال والحرية ، ولتوطيد دعائم النظام الاستعماري في هذه المنطقة ، وللحفاظ على مواقع الرساميل الاجنبية الاحتكارية . وفي شمالي بورنيو — الصباح وسراواك — نشأت حركة مقاومة مسلحة واقيمت حكومة وطنية مؤقتة تقود النضال ضد المؤامرة ومن اجل التحرر والاستقلال .

ونددد الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية واندونيسيا ودول عديدة اخرى ، في بيانات رسمية ، باقامة الاتحاد الاستعماري وراوا فيه تنكرا لحق الشعوب في الاستقلال وتشديدا للتوتر في جنوب شرقي اسيا وخطرا على السلام العالمي . بل ان اقامة ماليزيا وقبولها عضوا في هيئة الامم المتحدة بتأييد القوى الاستعمارية والرجعية قد ادى الى انسحاب اندونيسيا من المنظمة الدولية والى الاعلان بانها ستمضي في النضال ، وبضمنه النضال المسلح ، للقضاء على هذه الصنيعة الاستعمارية .

غير ان بريطانيا عمدت الى تعزيز قواتها في مناطق «الاتحاد» وخاصة في سنغافورة وشمالي بورنيو لكبت شعوب هذه المناطق بقوة الارهاب والحديد والنار . فارسلت نحو ٥٠ الف جندي ووحدات بحرية واسراب جوية جديدة الى قاعدتها الحربية في سنغافورة ، معتبرة — حسب المنطق الاستعماري — ان سنغافورة ، بعد فقدان القواعد البريطانية في السويس، المركز الاول والامامي للاستراتيجية البريطانية .

ولهذا فان انسحاب سنغافورة اليوم من اتحاد ماليزيا يشكل فشلا ذريعا للسياسة البريطانية وزعزعة غير قليلة لمركز الاستراتيجية الاستعمارية الغربية كلها . والصحف البريطانية ، في تعقيبها على انسحاب سنغافورة من «الاتحاد» ، لم تخف ان لندن قد فوجئت به وان المسؤولين في وزارتي الحربية والخارجية يعكفون على دراسة الامر على ضوء الوضع الجديد .

وفي الوقت ذاته تعتبر خطوة سنغافورة نصرا سياسيا معنويا لقوى التقدم والاستقلال في ماليزيا نفسها ونجاحا معينا لاندونيسيا في نضالها ضد اقامة «الاتحاد» الاستعماري.

وواضح ان خطوة سنغافورة هذه قد كانت نجاحا ايضا لكل الدول والقوى التي نددت باقامة ماليزيا واستنكرتها . وقد اعلن وزير خارجية اندونيسيا ، سوباندريو ، ترحيبه بالانسحاب وعرض اقامة علاقات دبلوماسية بين بلاده وسنغافورة ودعا مناطق اتحاد ماليزيا الاخرى الى اقتفاء اثر سنغافورة . وقال ان «قضية الصباح وسراواك يمكن ان تحل ايضا عن هذه الطريق بان تصبح كل منهما دولة مستقلة ذات سيادة» . كما رحب ممثل عصبة التحرر الوطني في الملايو بخطوة سنغافورة وقال : ان اقامة اتحاد ماليزيا لم تكن في مصلحة شعوب الملايو وسنغافورة وشمالي بورنيو بل في مصلحة المستعمرين البريطانيين وعملائهم .

لقد اعلن رئيس وزراء «اتحاد ماليزيا» ، تنكو عبد الرحمن ، ان اسباب انسحاب سنغافورة من دولته تعود الى اشتداد «النزاعات القومية» بين شعوب «الاتحاد» ، الصينيين والملايويين ، واعرب عن ثقته بان هذه «النزاعات ستختفي» وان التعاون بين «اتحاد ماليزيا» الباقي ودولة سنغافورة «سيكون على ما كان عليه قبل الانسحاب» ولكن هذا التعاون الذي لم يتحقق ضمن اطار «الاتحاد» — حيث كانت سنغافورة تؤلف المركز الاقتصادي الاساسي فيه — لن يتوفر بالسهولة التي يتصورها تنكو عبد الرحمن . وقد جاءت كلمة لي كوان يي ، رئيس وزراء سنغافورة ، في اعلان الانسحاب وتكوين دولة مستقلة في غير الاتجاه الذي اراده تنكو عبد الرحمن فقد اعلن لي كوان يي ان حكومته ترحب «بكل الاصدقاء» وانها «مثل بريطانيا تريد ان تتاجر مع كل العالم وبضمنه الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية بل ومع اندونيسيا اذا ارادت ذلك» .

وواضح ان انسحاب سنغافورة من «اتحاد ماليزيا» واقامة دولة مستقلة لا يعني ان هذه البلاد قد حققت سيادتها القومية . فان بلاغ اعلان الانسحاب قد تضمن موافقة حكومة لي كوان يي على بقاء القاعدة البريطانية وان «من حق بريطانيا ان تستخدم قواعدها في سنغافورة حسب مشيئتها» ..

غير ان قوى المقاومة الشعبية التي تعاظمت في سنغافورة وارغمت لي كيوان يي وحزبه الحاكم «حزب العمل الشعبي» على الانسحاب من «الاتحاد» واعلان الدولة المستقلة ، هي التي ستكون صاحبة القول الفصل في ما وعد به لي كيوان يي من «محافظة على القواعد» ومن «حق بريطانيا في استخدامها»!

ونظرة واحدة الى فترة ما قبل سنتين فقط — عشية «اتحاد ماليزيا — تؤكد هذه الحقيقة . فالمستعمرون البريطانيون وعملاؤهم ، بقيادة تنكو عبد الرحمن ، ادركوا اتساع نفوذ «الجبهة الاشتراكية» في سنغافورة (وهي التي تضم الشيوعيين والقوى التقدمية والاشتراكية السلمية) وخشوا وصولها الى سدة الحكم في البلاد . وقد راوا في انتساب سنغافورة الى اتحاد ماليزيا سدا امام مثل هذا التطور واستطاعوا ان «يقنعوا» زعماء الحزب الحاكم — حزب «العمل الشعبي» ؛ الذي خشي على سيطرته ، بالموافقة على الانضمام الى اتحاد ماليزيا .

ولكن الامر لم يدم طويلا واضطر «حزب العمل الشعبي» الى ... الموافقة على الانسحاب من «الاتحاد» تحت وطأة المقاومة الشعبية.

وفي الظروف الجديدة ستجد قوى «الجبهة الاشتراكية» اوضاعا مريحة للاستمرار في النضال لالغاء القواعد الاستعمارية ولتأمين الاستقلال الحقيقي والسيادة القومية للبلاد .

ان الدول الاستعمارية وقد عجزت عن المحافظة على اتحاد ماليزيا كما ارادته تلجأ الان الى محاولة «اصلاح ذات البين» مع اندونيسيا على اعتبار ان «اتحاد ماليزيا قد انتهى» . ولكن الدوائر الرسمية في اندونيسيا وان كانت قد رحبت بانسحاب سنغافورة واعلنت استعدادها لعقد علاقات دبلوماسية معها ، عادت من جديد تؤكد انها ستواصل النضال من اجل ازالة الصنيعة الاستعمارية من الوجود ومن اجل تمكين شعوب المنطقة — التي ضمت قسرا الى الاتحاد الماليزي — من الحصول على حريتها واستقلالها .



ميناء سنغافوره

طارق عون اللـه

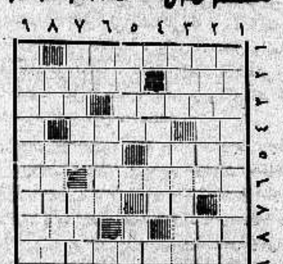
انطلاقـــة

«من السجن الى امي والى كل ام حرة»

— غدا
وبعد السجن يا امي
ساحكي عنك اشعاري
وعن لينا ، وعن فتحي .
وعن احلام سماري
وعن اشياء سجني البارد العاري
ساروبها —
نعم اروي .. ولن اخشى
فلي دربي ، وقيثاري
ولي جندي ..
ولي قلبي .. واشعاري
ولن يستعبد السلطان اشعاري
لان الشعر كالاطفال يا امي..
وكالنار
ساروبها .. ساروبها ..
ولو تمحى مع الاشياء اخباري

(سجن الدامون)

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١— بلاد يسودها نظام فاشي
٢— نغم — سويسرا الشرق
٣— مدينة مصرية — اضداد
٤— حرف مكرر مرتين — ابلغ
٥— نجما من — مصيف لبناني
٦— ينتسب الى اليمن — حرف مكرر مرتين
٧— حرفان متشابهان — نخطتا سن الزواج
٨— مرض يصيب العيون — آلة نفخ موسيقية
٩— يقولون لو طال انفها لتغير مجرى التاريخ

الكلمات العمودية

١— بلاد في شمال اوروبا
٢— قرية في الجليل — عملة فلسطينية
٣— انشا — شهر هجري
٤— حرف منكرر
٥— نوسخ — قلب
٦— اخر تل ابيب — ابد وزكى
٧— عاصمة في اسيا الصغرى — ضمير المخاطب
٨— اسم شرط ونداء — عملة في البلاد العربية
٩— رئيسها احمد سوكارنو .

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية

١— سرنديب — نا
٢— يتزوبان
٣— ايران — طرد
٤— ملون — طويل
٥— اليت
٦— صبع — رخيبه
٧— فقط — رويدا
٨— عليم — فل
٩— حامورابي

الكلمات العمودية

١— سيام — صليح
٢— يلاحق
٣— نيرون — طعم
٤— دنانير — لو
٥— بزن — تحرير
٦— بو — اموى — معكوسة —
٧— يطوف بي
٨— نادي — هتفي
٩— اندلس — ال

عمال سوق الغنـاء !

كل شيء في بلادنا ينبض بالحياة .. الا اغانيها !

وفي كل بلاد الدنيا تجد الغناء اسرع الفنون الى التأثر بما يجري للناس ، الا عندنا . فبرغم اليقظة المذهلة التي دبت في مجتمعنا ، وما مر به في سنوات الثورة من انتفاضات شاملة ، ومعارك ، واعياد ، وافراح.. ظلت اغانينا منطوية على خيبتها ، حزينة على شيء لا نعرفه ، آسفة في السراء والضراء .. كأنها قادمة الينا من ملجأ ايتام !

وكلما وجه النقد الى هذه الظاهرة ، فهم اصحاب سوق الغناء ان المطلوب منهم هو نظم قرارات الثورة وتلحينها! اما تشرب الحياة الجديدة نفسها ، والانطباع بما تنبض به من تطلع وتفاؤل واشراق ، فذلك ما لا يستطيعون

ولكن .. بالله .. من يلومهم ؟

كيف يشعرون بوجود شيء جديد ، ما لم يكن هذا الشيء قد لمس بالفعل حياتهم ، وغيرها ؟

ان عمال سوق الغناء هم الفئة الوحيدة التي ما تزال ظروف حياتها ، ولوائح التعامل معها ، وطريقة تقييم عملها على نفس الصورة التي كانت عليها قبل الثورة

فالاغاني تشترى كلماتها كما تشترى الجرادل والقشات .. بتسعيرة ولجنة . ثم تقدم للملحن — الذي لا صلة له بالمؤلف — ليفصل لها لحنا .. بتسعيرة ايضا ، ولجنة . وكل مؤلف او ملحن له عدد محدد من الاغاني لا يجوز ان يتجاوزه . والحساب على طريقة المصانع . ونبض العمل الفني ، اوصدقه ، او عمقه ، لا حساب له لان قياسه بالطبع مستحيل .

وافضل الفرص في مثل هذا الجو هي بالطبع للمتعهدين المتخصصين ، القادرين على تفصيل العمل الفني حسب المواصفات ، وبعضهم بلغ من حذقه انه يورد للبلاد العربية الاخرى اغاني مناسباتها الوطنية جميعا .. وبانفعال شديد !

وعندما تكون هذه طريقة حصول فنان على خبزه ، فمحال ان ننتظر منه الا الهبوط الى مستوى صاحب الحرفة الذي لا ينفعل انفعالا صادقا الا بشيء واحد : نداء السوق

ولان الانسان لا يستطيع ان يتعلم في مدرستين في وقت واحد،فان فنانينا وقد تحولوا الى تلاميذ في مدرسة السوق قد انعزلوا عن مدرسة الثورة

والسبيل الوحيد الى اعادة تربيتهم ، هو ان يصبح نظام السوق نفسه ثوريا ، ككل شيء في بلادنا . .

والى ان يحدث ذلك ، فسيظل نبض الثورة في واد ، ونبض الغناء كله في واد اخر . وستظل زغرودة الفلاحة التي حصلت على جاموسة من الاصلاح الزراعي ابلغ من كافة ما يؤلفه المؤلفون ، ويلحنه الملحنون ، ويغنيه اعظم المطربين

صلاح حـافظ

عن «اخبار اليوم»

هذا العالم الذي نعيش فيه

اول لص

ايجو يان جلاكراست شاب انجليزي في السادسة والعشرين من العمر ، وقد قدم من دائرة البريد بطلب جهاز تلفون ... وكان عليه ملء الاستمارة الروتينية ... وعندما وصل الى كلمة المهنة ...! لم يتردد طويلا فكتب كلمة لص ...

وتلقى ايجو جوابا من مدير المكتب يقول له فيه :انك اول لص يطلب جهاز هاتف ، ونحن مضطرون ازاء مهنتك الى تلبية طلبك بشرط ان تودع مئة جنيه استرليني لتضمن انك لن تسرق الجهاز ..

لماذا امتنعن

نشرت صحيفة امريكية اعلانا يطلب صاحبه فتيات ذوات قوام مناسب للاستعانة بصورهن في وضع كتاب .. وتلقى صاحب الاعلان مئات الطلبات من ... الفتيات الجميلات وعارضات الازياء وهاويات التمثيل ...

واضطر صاحب الاعلان الى اعادة نشر الاعلان مع بعض الاضافات منها : الكتاب خاص بعلم الحياة وتطور الانسان ... وان الصور ستؤخذ بالاشعة لتظهر الهياكل العظمية ...

ولم يتسلم صاحب الاعلان بعد الاعلان الثاني اي عرض من اية امراة .

• — لن يبيع الكنيسة !

قرر الكاهن نوبل كروز ان يعود الى الحياة المادية ، ويتزوج ...

والكاهن كروز كاثوليكي المذهب ويبلغ الواحدة والاربعين من عمره اما الحورية التي رآها المتعبد الكاثوليكي فلهما عن دينه الى دنياه فهي ملكة جمال سيلان لسنة ١٩٦٣ مانل دي سيلفا ويبلغ عمرها ٢٣ سنة .

اما والدا الفتاة فيعارضان هذا الزواج ويحاول مع فتاته اقناعهما . وقال في مؤتمر صحفي ان اراءه عن عزوبية رجال الدين تتعارض مع اراء الكنيسة ، كما ان له اراء مغايرة فيما يتعلق بتحديد النسل .

وقد عرضت عليه دور النشر مبلغ عشرين الف دولار ليضع كتابا عن العزوبية في الكنيسة، ولكنه رفض العرض بقوله : لن ابيع الكنيسة .

برج بيزا بعد ٢٨٠ سنة

يقول المهندسون ان برج بيزا ينحرف مليمترا في السنة ... وبلغ ميله حتى ١٨ حزيران — كما دلت التجارب خمسة امتار .

ويعلن العلماء ان البرج يستطيع الثبات ٢٨٠ سنة اخرى — باعتبار ميله مليمترا كل سنة —

وقد يسقط البرج الرخامي في هذه الفترة وسيكون سقوطه بسبب الارض المشبعة بالماء والتي لا تستطيع تحمل ثقل ١٥ الف طن .

القضية عن حمار

استعار انطون يونس من طنوس منصور حماره لينقل على ظهره الماء من عين القرية الى القرية ...

ولكن انطون لم يعد الحمار حالا واستعمله بضعة ايام... ولكن طنوس رفض قبول الحمار وطالبه بشرائه مقابل (١٥٠) ليرة لان الحمار خسر من قدرته في هذه الايام .

ولكن انطون استغنى عن الحمار ولم يعد بحاجة اليه.. وبعد نقاش طويل واخذ ورد تنازل انطون وابدى استعداده لدفع (٧٥) ليرة ... ولكن مطانس ابى ... ووصلت قضية الحمار الى النيابة .

الطفل سكير ..

تمكن الاطباء في اسكتلندا من انقاذ طفل في السادسة من عمره من شر السكر والتدخين

لقد بدا هذا الطفل التدخين في الثالثة من عمره ويدعى وليم موبر ، وصار يدخن عشرين سيجارة يوميا ، ثم صار يتناول المسكرات بشكل مزعج جعله يتعرض لنوبات مرضية .

وبفضل المعالجة الطبية المتواصلة امكن حتى الان انقاذ الطفل من السكر نهائيا . وهو الان تحت المعالجة للكف عن الدخان .

علي كوجيا ... القرن العشرين

كلنا يذكر قصة علي كوجيا الذي وضع امواله في جرة زيتون واودعها امانة عند صديقه عشية سفره الى بلاد الحجاز ... ولما عاد انكرها صاحبه .

وحدث ما يشبه ذلك في بيروت فقد رغب محمد خليل معنون تادية فريضة الحاج فاودع ما توفر من امواله وقدره الف ليرة عند قريبه احمد .

ولاسباب قاهرة لم يسافر الى الحجاز فعاد الى قريبه يطلب استعادة المبلغ ، ولكن القريب اخذ يماطل ويسوف ... حتى ضاق محمد خليل ذرعا وهدده امام جمع من الاقارب انه ان لم يعد اليه المبلغ سيبلغ النيابة العامة ...وهنا انكر احمد الامر ... والقضية في يد الامن العام .

الشاه ضد جريدة المانية

نشرت جريدة ستاد تانزيغر التي تصدر في كولونيا — المانيا الغربية في عددها الصادر في الخامس من كانون الاول الماضي صورة يظهر فيها شاه ايران والملك السعودي السابق يحمل في يده رزمة كبيرة من ورق النقد ، وكتبت تحت الصورة العبارة التالية : او ٥ ... حسنا اعطني الثلاثين الف دولار ... وبوسعك ان تاخذ فرح ديبا ...

واعتبر الشاه الصورة قدحا وذما فقدم الى النائب العام في المانيا الغربية دعوى على الجريدة ...

ومن المتوقع ان يعلن النائب العام موعد النظر في القضية قريبا .

الفراش لص

سلمت ادارة فندق رامات هدار في تل ابيب الى الشرطة احد موظفيها وهو فراش في الرابعة والثلاثين .

والفراش متهم بسرقة نزلاء الفندق ، وكان الاشتباه به على اثر شكاوى تقدم بها بعض نزلاء الفندق المذكور الذين افتقدوا بعض الاساور الذهبية ومبالغ من المال .

فقامت جماعة من الشرطة في رصد حركات فراشي الفندق فوقع الاشتباه على الفراش فتابعته حتى بيته حيث اجرت تفتيشا دقيقا فعثرت على بعض المسروقات منها بعض المصوغات .

اراد تعويضا كبيرا

مضى على سيمون عوزئيل من تل ابيب ٢٥ سنة في خدمة محكمة الصلح ، وقد اصيب في احد الايام اثناء حادث اصطدام بعطل في جسده .

واراد سيمون ان يستغل الامر للحصول على تعويض كبير ، فعمد الى بعض الشهود يحاول ان يؤثر عليهم ليشهدوا لصالحه .

ووصل الامر الى رؤسائه الذين ابلغوا الامر الى الشرطة .

وقد خرج الرجل بكفالة ، وعلم ان اوراقه ستحول الى قسم جهاز الدولة .

مزية التصوير !

جلس رجل في شرفة فندق اليركون يلهو بآلة تصوير يصور ما يحلو له من المناظر .

وراى اثناء جلوسه على الشرفة رجلا يقف قرب سيارة سائح ، وادرك المصور ان السيارة لا تخصه ،ولاسيما عندما رآه يعالج مقبض الباب .. فالتقط صورة .. ثم رآه يفتح الباب .. فالتقط له صورة ، كما التقط له صورة وهو يخرج من السيارة وفي يده رزمة .. وهو يبتعد وينتحي جانبا ليعد محتويات الرزمة من ورق النقد الافرنسي

وفي الحال ذهب وطبع الفيلم وثم ذهب الى الشرطة التي عرفت اللص وسرعان ما القت القبض عليه .. ولما سئل عن سرقته انكرها .. ولكن اسقط في يده امام الصور الناطقة ..

السبب ...

من العادة المتبعة في جميع شركات الطيران ان يعطي قائد الطيارة تقريرا خطيا في حالة حدوث حادث اثناء طيرانها .

وحدث مع طيار ناشيء كارثة ادت الى خسائر فادحة ... فكتب الطيار في تقريره : «اعتقد ان سبب الحادث اداري... اذ كان من الواجب الا اتخرج قط من مدرسة الطيران» .

علي امين يرفض العودة .. لاسباب صحية ؟!

طلبت سلطات الجمهورية العربية من علي امين شقيق الصحفي الرجعي المعتقل مصطفى امين ، العودة الى القاهرة «لاجراء التحقيق معه» حول فضيحة اخيه . وقد رفض علي العودة مدعيا انه مضطر للبقاء في لندن ، لاسباب صحية . وفي هذا بعض الدلالة على انه شريك في المؤامرة الاستعمارية على الحكم الثوري في مصر

شذرات من ادب الخوارج

حزبهم اول حزب معارضة في الاسلام واصطلحوا على تسميتهم بالخوارج ويعرفون في كتب الادب والتاريخ — بالشراة والمحكمة والحرورية والرافضة وهو حزب ثوري ينادي بالا تكون الخلافة في قريش او العرب بصفة عامة لانها رئاسة حقة لجميع المسلمين وهم على حق في هذا — ويطلق اسم الخوارج على من خرجوا على علي بن ابي طالب بعد التحكيم في وقعة صفين واعتبروا تحكيم الرجال جريمة كبيرة وطلبوا من علي ان يتوب عما ارتكب لانه كفر بتحكيمه كما كفروا هم وتابوا.

ومن خروجهم بحروراء اخذ الاسم المصطلح عليه قبل غير ذلك ولا نريد ان نتطرق لاهدافهم وافكارهم في الدين والجماعة بطريقة تفصيلية اذ ان ذلك يطول شرحه ولا بيان الفرق الكثيرة التي نادت بهذه المبادىء ولكن لا بد من عرضها بطريقة اجمالية — لان ادبهم ممزوج بعقائدهم وارائهم وقد جاء ادبهم صورة واقعية عن حياتهم ودينهم وهي صورة حية للدين لا مثيل لها في صدر الاسلام . وليس في الفرق كلها واهل البدع اشد بصائر من الخوارج ولا اكثر اجتهادا ولا اوطن انفسا على الموت تحت شعار لا حكم الا لله وهو شعار قال عنه علي — كلمة حق يراد بها باطل ومن خلال هذا الحزب الثوري وفروعه تحدث كل الغاضبين على الخلافة واندست تحت اهدافه فرق كثيرة عرفت فيما بعد (بمصطلح الشعوبية) — ولم تكن اصوات الخوارج غريبة كاصوات الشعوبيين ولا غموض ولا ثورية في نياتهم السياسية الواضحة ومخططهم وبرامجهم الحزبي سليم كما كانوا وراء الشيعة والمرجئة والجهمية والفارق واضح بين الشعوبية والخوارج . ومذهب الخوارج صرخة احتجاج تقدمية — ابطلوا احتكار الخلافة او الملك في قريش كما راوا ان حديث اللائمة من قريش قد تاثر بفعل الزمن وامية استاثرت بالملك والخلافة وجعلوها هرقلية يتلقفونها بحجة واهية استنادا على عصبيتهم وشوكتهم ففي مذهبهم تجديد وتطوير انبعاث . وقادتهم تلك الاهداف الثورية الى المناداة بالجمهورية الاسلامية والمبادىء الاشتراكية المتناهية في العدالة والمساواة ومحاربة استغلال النفوذ والسيطرة والرشاوى واعلان الثورة على الطبقات الحاكمة وفي نظرهم الاستبداد والبرجوازية يتمثلان في حزب (١)بني امية (٢) حزب الزبيريين كما اخذوا على علي بن ابي طالب مسالة التحكيم وهفوات تدل على فساد الراي لا على فساد الدين ، وفساد الراي نفسه ما كان علي يقع فيه لولا ان جيشه اكرهه عليه بالرغم من معارضته الشديدة وبعد الخروج عليه قلدوا امرهم عبد الله بن وهب الراسبي ثم قتلوا جميعا في حرب النهراورة وفلت منهم رهط قليل ، ولكن اهدافهم لم تدفن معهم ومبادئهم لم تذهب مع الريح بل وجدت قبولا ورواجا ونفوسا مهياة واذانا صاغية من العامة وظهرت بقوة على يد نافع بن الازرق والازارقة وابو بلال مرداس وشبيب ابن زيد، وعدهم التلمساني في كتاب الملل والنحل الى اكثر من عشرين فرقة وجاءت اخبارهم مسهبة في كتب الادب والتاريخ ومن ادابهم ورسائلهم اتخذ صاحب الكامل مادة حية لهذا الادب ومجودات اللغة ، وادب الخوارج فيه من الطرافة والنكات المستملحة والظرف واللطافة والرقة ماليس في تاريخ جماعة ثائرة مثلهم . وادب الخوارج يختلف عن ادب المعتزلة ، فالمعتزلة لهم مكانة ملحوظة في تاريخ الحركات العقلية ولهم اثر عميق في دعم الفكر الاسلامي بتيارات ثقافية جديدة وهذه هي الثقافات المزيجة اثرت في اتجاهاتهم واتجاهاتهم المذهبية انعكاسات على اعمالهم الادبية وقد تميز ادبهم بخصائص فكرية منطقية فلسفية تقوم على الجدل العقلي والمحاورة والمناظرة الحية واستخلصوا صورا عقلية دقيقة تقوم على البحوث الميتافيزيقية وغيرها واستخرجوا ظواهر جديدة دخلت الى ميدان الكتابة العربية وعالجوا موضوعات دقيقة كل الدقة مثل الحكمة في تخالف النزاعات والميول وعلاقة الذكاء بالحس ورفض وجوب التسليم . وحلقوا بعقولهم في آفاق بعيدة وتربع العقل العلمي عند المعتزلة على قمة مجده وسلاحهم في الميدان هو العقل والمنطق والقياس مع النظر الى المنقول ، مما جعل اراء ديكارت وكانت عمانويل وهيوم تتضاءل وتذبل امام عقلية المعتزلة ، وحسبك من ادبائهم الجاحظ والنظام والزمخشري .

واني للخوارج مثل هذه العقلية النيرة المشرقة والتاملات العقلية العميقة الوضاءة والثقافة الملقحة ، ومع ذلك فهم على سذاجتهم وضحالة ارائهم خلفوا وراءهم نماذج حية وصورا اخاذة ، وابرز صفات الخوارج الجراة والنجدة والثورية والاستماتة والاستقتال واللامبالاة بالطعن والضرب وعدم الاكتراث بقوة العدو وجيشه وهم يطلبون الموت تحت ظلال السيوف واسنة الرماح ما راى خصومهم امضى منهم سلاحا واجرا هجوما وامتن طعنا وابلى نساؤهم معهم في القتال خير بلاء ، لقد كانت المراة تساوق الرجل في هجومه ، كما انهم جميعا من الطبقة المحرومة فجيشهم يقوم على العمال والفلاحين والحدادين والنجارين والنساجين فالعوز والفاقة والحرمان له دخل في هذه الثورة الجامحة المتبلورة والغيظ المكتوم المنفجر ، فقد بايعوا انفسهم على الموت دون اهدافهم وتقربوا الى الله تعالى باتلاف مهجهم وتوجوا صرخاتهم بحياة التقشف والصبر على المكاره والتقلل من الدنيا وحفظها ومتاعها ، وهذه الصفات الشدة في الدين والغلو والتطرف والاخلاص للعقيدة هي التي جعلت للخوارج ادبا خاصا يمتاز بالقوة والروعة شعرا ونثرا فيه تخير اللفظ وقوة السبك وفصاحة الاسلوب فلنسمع نماذج شعرية من ادبهم .

يقول المرادي :

يانفس قد طال في الدنيا مراوغتي
لا تامنن لصرف الدهر تنغيصا
اني لبائع ما يفنى لباقيه
ان لم يعقني رجاء العيش تربيصا
واسال الضبيع النفس محتسبا
حتى الاقي في الفردوس حرقوصا
وابن المنيح ومرداسا واخوته
اذ فارقوا زهرة الدنيا مخاميصا

فهو يعلن الثورة من خلال رثائه على الحكم القائم ويتوق للموت وهو اسمى امانيه ويستشهد نفسه على ما يكنه قلبه ويظهره لسانه وذلك بشرط ان لا تتعلق به علائق الدنيا من رجاء العيش والتربص وهو شرط يدل على صدق المنطق ويلوم نفسه على القعود والمراوغة مؤكدا صدق العزيمة بتاكيدين في كلمة واحدة (اني لبائع) وهذا الضرب من التاكيد عند البلاغيين لا يكون الا على الامر المتيقن المتوقع حدوثه لتاكيد الحكم في ذهن السامع واتبع ذلك بابيات الرثاء الدالة على التوجع والحنين والشوق لملاقاة حرقوص واخوته في تاثر بالغ ، والابيات في جملتها تقوم على انحاء اللائمة والحسرة والتشوق واللذة ثم الرثاء والوصف والمدح في نية صادقة واحساسات جمالية صافية فهي على قلتها جمعت معاني متنافرة ولكنه ارغمها على الالفة دون اكراه اللفظ او اقحام المعنى في سهولة ويسر وتوافق وانسجام وعذوبة في اللفظ ونغم موسيقي حنون مصدره الحزن والاحساس النابع من اعماق النفس وخفايا العاطفة وقلما يتاتى ذلك لشاعر .

وليس عمر بن حطان باجود واخصب منه عندما قال :

ياعين ابكي لمرابس ومصرعه
يا رب مرادس اجعلني كمرداس
تركتني هائما ابكي لمرزاتي
في منزل موحش من بعد ايناس
انكرت بعدك من قد كنت اعرفه
ما الناس بعدك يامرداس بالناس
اما شربت بكاس دار اولها
على القرون فذاقوا جرعة الكاس
فكل من لم يذقها شارب عجلا
منها بانفاس ورد بعد انفاس

مع حلاوة هذه الابيات ورقتها والتلذذ بتكرار النداء والطباق والجناس الوارد فيها فانها لا ترقى الى ابيات المرادي ولا تصل الى مرتبتها وقصرت فيها همة عمران عن همة المرادي فالمرادي وضع المعنى الكثير في اللفظ القليل وعكسه عمران كما انه يلوم القدر وينكر الناس الى غير ذلك من المعاني السطحية اضف على ذلك انعدام صدق النية فيه لانه كان من قبل الخوارج فلم يشهر سيفا

سميح القاسم

مكتوب

الى الشاعر محمود درويش
ص.ب. ١٣ — الرملة

اخي محمود !
اذا اهوى على شباك سجنك طائر مكدود
فاني في جناحيه
وان يوما نسيم الصيف هدهد بابك المرصود
فاني بين كفيه
وان الفت نجوم الليل الا ساهرا مؤود
فاني ملء عينيه

* *

مررت ببيتكم امس
وقد طالت خطى الشمس
وهم سؤالي المعتاد عن محمود
ولكني ذكرت السجن والسجان
ويوم وداعنا المشؤوم بين الضحك والاحزان
ونادى بعض اهل الدار
ورد الجار
وكانت اختك الصغرى
ملاكا يملأ السلة بالاثمار
ويشدو من بلاد الحزن اغنيه
ومرت بي .. بلون الحقد .. دورية !
وصاح الدرب : ياالعار !!

* *

اخي محمود !
اتيت اليوم المكتب
وصاحت بعض اوراقك : يا مرحب
وصاح الجرح في الاعماق .. صاح الجرح : لا تغضب !
فان الشمس لا تغلب !!
وقال الصحب : ان تكتب الى محمود
فبلغ الف امنية كفاحية

* *

اخي محمود !
ختاما .. دم لنا واسلم
وكل الاهل والاصحاب والقراء مشتاقون
ليوم لقائك الموعود !!

توفيق زياد

الى محمود درويش

كلما طال جدارا سجننا
قصرت ايامه هذا النظام
واذا زادوا عذابي لحظة
قربوا فرحتنا بالنصر عام
كفنا الاعلى ولو كنا على
نطع جلادين نصحو وننام

(١)

قمر الصيف على الشباك ، ينوي ان يسافر
وعلى الشباك عينا شاعر ، في الليل ساهر
وعلى قضبانه السوداء ، مخضر ربيع من خواطر
يا جدار السجن ..
لو عليت حتى الله ..
لن تقوى على ..
اخضاع ثائر !

(٢)

صاحبي يا اخضر العينين ! من سجني الكبير ..
لك في السجن الصغير .
كل اشواقي ، واطنان سلام
منذ ان القولا في السجن جرى ..
في نهرنا ماء كثير
ودم ليس قليل .

* *

انت من شهرين ، لم تقرا خبر :
ثورة الاوراس اضحت في خطر
غدر ((بومدين)) ابكاني ، وابكتني مصيبات اخر
انا لا افتح في القهوة .. لا اعرف اسرار النجوم
انما اعرف ان الله والشيطان لو شاءوا فلن ،
يخرج ذاك الشعب الا منتصر !

* *

— ومن الفيتنام في كل صباح ، يثلج الصدر خبر
تصنع الادغال والفيتكونغ تاريخا .. على ضوء القمر
— وهنا في وطن الاجداد ما زلنا ..
على اقدامنا فرا وكر .
بعض اصحابي ((باعوها)) . ولكنا على الدرب نسير
(طعنة في الصدر ؟ لا حول ولا ..!
طعنة في الظهر ؟ اقسى وامر !)
هكذا الدنيا تسير
هكذا : مدا وجزر
كل ما فيها : من الانجم حتى ..
حبة الرمل يسير
هذه الدنيا — على علاتها — اروع من اروع سر

(٣)

طول عمري ما حسبت الدرب مفروشا حرير
طول عمري ما بكت عيني على
ريشي الساقط من اجنحتي لما اطير

(٤)

منذ ان القولا في السجن جرى
في نهرنا ماء كثير
ودم ليس قليل
وسيجري دائما في نهرنا ماء كثير
ودم ليس قليل .
قبل ان يسقط في قبضتنا الذئب الاخير

(٥)

شئت ان اكتب يا محمود من قبل ولكن
الف هم عنك الهاني ، فعذرا
بينما املت ان اقطف شهدا
كان جني النحل ، هذا الصيف ، مرا
هكذا الدنيا .. اذا ابكت عيوني مرة
فلكي تضحكني ، من بعد ، عشرا

(٦)

يا اخي محمود لا باس علينا .. في غد ياتي الربيع
اي حق ضاع يوما ؟ كيف حقي سيضيع ؟!
فبلاغي للجميع .

قصة الاتحاد المسلسلة ٦٤

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

انا ، الذي كنت عبدا ، لاي وحش يهمه ان يضع قدمه على رقبتي ؟ انا ، الذي انهكني الجوع ، وبصق علي ، وداستني الاقدام ؟ انا ، الذي تسولت بحثا عن كسرات من الخبز ودفعت بعيدا لان للكلاب حق الاولوية ؟ اوه ، ما الفائدة من كل هذا ؟ كيف استطيع ان اكشف لك عما جلبته الي ؟ والان ، تحبني ! كم تحبني ؟

— «قد تكون حقا ، غير معافى ، بحيث تستطيع ان تتحمل هذه المحادثة . هل احضر ثانية في الصباح ؟ انها مسالة خطيرة ، واريد انتباهك التام» .

فاجاب ذبابة الفرس ، بنفس اللهجة :

— «افضل ان اسمع الان . فانا اصغي لكل ما تقوله»

واردف مونتانيلي قائلا :

— «والان ، اذا كان صحيحا وجود اي خطر حقيقي ، من شغب ، وسفك دماء يتاتى منك ، فانا اضع على عاتقي مسؤولية كبرى ، في معارضة الكولونيل ، واكاد اصدق بانه يوجد ، على الاقل شيء من الحقيقة في كلامه . ومن الناحية الاخرى ، اميل الى الاعتقاد بان حكمه غير مستقيم الى حد ما ، وذلك بسبب تحامله الشخصي عليك ، وعليه ، فربما يبالغ في الخطر . ومما جعلني اميل الى ذلك هو رؤيتي تلك القسوة المخجلة »

والتفت الى الاطراف الجلدية والقيود الحديدية الملقاة على الارض ، واستطرد يقول :

— «فاذا وافقت فسوف اقتلك ، واذا رفضت فانني اقترف قتل اناس ابرياء . وقد فكرت في الامر مليا ، وفتشت بكل ما املك من جهد ، عن مخرج من هذا المازق المخيف . واخيرا وصلت الى قرار» .

— «لقتلي ، وانقاذ اناس ابرياء ، بالطبع ! وهو القرار الوحيد الذي يمكن ان يتوصل اليه رجل مسيحي . واذا يدك اليمنى اساءت اليك (١) فاقطعها ، وليس لي الشرف ان اكون يدك اليمنى ، وقد اساءت اليك . فالنتيجة واضحة . ولكن الم يكن من الممكن ان تكشف لي عن ذلك ، بدون مقدمة ؟» .

كان ذبابة الفرس يتكلم بعدم اهتمام فاتر وازدراء ، اشبه برجل عافت نفسه الموضوع برمته . وبعد برهة وجيزة اضاف قائلا :

— «حسنا ؟ هل هذا هو القرار ؟»

— «كلا» .

وتململ ذبابة الفرس في موضعه ، وحشر كلتا يديه خلف راسه ، ونظر الى مونتانيلي بعينين مغمضتين نصف اغماضة . وكان الكاردينال مطرق الراس ، وكانه غارق في تفكير عميق ، وينقر بلطف باحدى يديه على ذراع الكرسي . آه ! الاشارة المالوفة القديمة ! واخيرا شال راسه ، وقال :

— «وقررت ان اعمل عملا لم يسبق له مثيل ، كما اظن . فحينما سمعت بانك قد طلبت رؤيتي ، قررت ان احضر اليك وابوح لك بكل شيء كما فعلت ، واضع المسالة بين يديك» .

«بين يدي ؟»

— «سنيور ريفاريز ! لم آت هنا ، ككردينال او اسقف او قاض ، جئت اليك كرجل الى اخر . ولم اسالك ، ان تخبرني عما اذا كنت تعرف اي خطة كتلك التي يخشاها الكولونيل . فانا ادرك تماما ، بانك اذا كنت تعرف شيئا من هذا القبيل ، فهو سرك ولن يبوح لي به . ولكني اطلب منك ان تضع نفسك مكاني . فانا كهل ، ولا شك بانني لن اعمر طويلا . وافضل ان اسير الى قبري ، ويداي غير ملطختين بالدماء» .

فامتقع وجه مونتانيلي ، ولكنه استطرد قائلا بهدوء :

— «لقد قاومت طيلة حياتي كل وسائل الكبت والقمع ، وجميع مظاهر العنف ، اينما التقيت بها وشجبت دائما العقوبات الجماهيرية في جميع اشكالها ، واستنكرت بشدة واستمرار اعمال اللجان العسكرية في العهد الاخير ، وقد جلبت لنفسي الكثير من المتاعب من جراء ذلك . وحتى الان كل تاثيري ، وسلطتي التي امتلكها ، وضعتها دائما في جانب الرحمة . واطلب منك ان تصدقني على الاقل ، بانني اقول الصدق . والان اجد نفسي ، في هذه المعضلة . ففي رفضي ، اعرض المدينة لخطر المشاغبات وما ينتج عنها ، لانقاذ حياة رجل ، يجدف ضد مذهبي ، وسفهني وخطاني ، واهانني شخصيا ، بالرغم من تفاهة ذلك ، وسوف يكرس حياته ، كما اعتقد ذلك جازما ، لاهداف سيئة ، اذا ما وهبت له . ولكن ... لانقاذ حياة رجل» .

وسكت لحظة ، ثم اردف ثانية :

— «سنيور ريفاريز ! كل ما اعرفه عن حياتك ، يبدو لي سيئا وشريرا . وقد تاكدت منذ زمن طويل بانك مغامر وقاس ومستهتر . والى حد ما ، لا ازال احمل هذا الراي . ولكن خلال الاسبوعين الماضيين ، اظهرت لي بانك رجل شجاع ، وبوسعك ان تكون مخلصا لاصدقائك . واجبرت الجنود على محبتك والاعجاب بك ايضا ، ولا يسع اي رجل ان يصنع صنعك . واعتقد بانني قد اكون اسات فهمك ، وبان في داخلك شيئا افضل مما يوحيه مظهرك . فالى ذلك الشيء اتوسل ، وارجو ضميرك ، ان تخبرني باخلاص ، لو كنت في مكاني ماذا تصنع ؟» .

واعقب ذلك فترة طويلة من الصمت ، ثم نظر ذبابة الفرس الى اعلى وقال :

— «على الاقل اقرر اعمالي بنفسي واتحمل نتائجها . ولا اجيء متذللا ، الى اناس اخرين ، على النمط المسيحي الجبان ، اطلب منهم ان يحلوا لي مشاكلي !» .

كان الهجوم مفاجئا . وكان الانفعال والعاطفة المتفجران منه ، مغايرين تماما ، للحالة التكلفة الفاترة ، التي كانت تجثم عليهما قبل لحظة ، فبدا ، وكانه قد خلع عن وجهه قناعا . واندفع يقول ، محتدا :

— «نحن الملحدين ، نفهم بانه اذا وجد رجل منا ، ينبغي عليه ان يحمل شيئا ، فيتحتم عليه ان يحمله ، ما استطاع الى ذلك سبيلا ، واذا ما تهافت تحته ، فالويل له . ولكن المسيحي ، ياتي معولا الى ربه ، او قديسيه ، واذا لم يعينوه ، فالى اعدائه . بوسعه دائما ان يجد ظهرا يلقي باثقاله عليه . الا يوجد سبيل تسلكه في توراتك او كتاب صلاتك ، او اي كتاب من كتبك اللاهوتية المرائية ، حتى تاتي الي ، لاخبرك ما يجب ان تعمله ؟ ايتها الارض والسموات ، والانسان ! اليس لدي ما يكفيني ، بدون ان تلقي بمسؤولياتك على كتفي ؟ ارجع الى مسيحك ، فقد طلب امضى ما يستطيعه المرء ، والا فضل لك ان تعمل نفس الشيء . وعلى كل حال ، فسوف تقتل رجلا ملحدا فقط ، رجلا لا يحسن كلمة السر ، وهذه ليست جريمة كبرى ، بالتاكيد !»

وتوقف عن الكلام ، ليلتقط انفاسه ، ثم انفجر ثانية :

— «تتحدث عن القسوة ! لماذا ؟! ذلك الحمار لم يستطع ان يؤلمني ، كما تؤلمني انت ، حتى ولو جرب سنة كاملة ، انه بدون دماغ . فكل ما يسعه ان يفكر به هو ان يشد الاطواق الجلدية ، وحينما يعوزه ذلك ، يكون قد وصل الى نهاية جهده . وكل معتوه يستطيع ان يفعل صنيعه . ولكنك انت ، تقول : «وقع على حكم اعدامك ، من فضلك ، فانا رقيق القلب بحيث لا يسعني القيام بذلك . اوه ، لا يحسن ذلك سوى مسيحي رقيق ذي احساس ، يمتقع وجهه ، اذا وقع بصره على نفة جلدية محكمة الربط ! وكان من واجبي ان ادرك ذلك ، حينما دخلت علي ، اشبه ما تكون بملاك الرحمة ، مهزوزا بقسوة الكولونيل . بان الشيء الحقيقي يوشك ان يبدا ! لماذا تنظر الي بهذه الطريقة ؟ طبعا ، وافق يا رجل ، واذهب الى البيت لتناول طعام عشائك ، فالامر لا يستحق كل هذه الضجة . واخبر كولونيلك ، بانه بوسعه ان يقتلني بالرصاص او يشنقني ، او باي وسيلة تكون في متناول اليد ، او يشويني حيا اذا كان ذلك مسلاة له ، وينتهي الامر !» .

يتبع في العدد القادم

(١) من كلمات السيد المسيح في التوراة .

انتصارات الشعوب العربية تثير ابتهاج كل قوى الخير والتقدم
ويديعوت تستثني العرب هنا وتختلق الاكاذيب للتحريض عليهم

نحن الان فى النصف الثاني من اب .. تفصلنا عن تموز ، وبالتحديد عن ٢٣ تموز قرابة ٢٥ يوما ! ولكن هذه الحقيقة بل هذه الفترة الزمنية ، ليست ذات اهمية ابدا فى نظر جريدة يديعوت احرنوت . المهم فى نظرها هو ، اولا وقبل كل شيء ، التحريض على العرب.

فنجاة تذكرت يديعوت احرنوت ، او ان هناك من ذكرها ، بتاريخ ٢٣ تموز ، بالثورة المصريه ، بام الفحم وبالجماهير العربية ..

ففي ١٧ اب الحالي كتبت يديعوت احرنوت — وهي الجريدة ... اليومية ! — خبرا عن ٢٣ تموز بعنوان «فى المثلث ايضا احتفل بيوم الثورة المصرية» ..

قالت تلك الجريدة الحاقدة «لم يجر فى مصر فقط الاحتفال بالذكرى الثالثة عشرة لثورة ناصر وزمرة ضباطه ... فالى ملايين المحتفلين المصريين انضم عشرات الفتيان ، تلاميذ فى مدرسة حكومية اسرائيلية ، وعدد من القوميين العرب ، وعقدوا مظاهرة تماثل وتمجيد لم يعرف المحيط العربي الاسرائيلي مثيلا لها» ..

ويؤخذ من «الخبر» الذي نشرته يديعوت احرنوت ان كثيرين من سكان ام الفحم «احتشدوا فى ايام احتفالات الثورة حول اجهزة التليفونات فى قريتهم ... وانهم صفقوا .. وهتفوا .. ونادوا بشعارات معادية للدولة» . واضافت يديعوت احرنوت ان «ذلك لم يكن سوى مقدمة ... فعشرات من تلاميذ المدرسة الحكومية ساروا فى شوارع القرية ، بتوجيه يد خفية ، وكانوا يهتفون يعيش عبد الناصر وتحيا الثورة المصرية»

يديعوت احرنوت جريدة يومية وكل نبوغها وشطارتها منصبا ن ، فى الاساس ، على توفير الاخبار المثيرة سياسية كانت ام تتعلق باعمال القتل والرشوة والاغتصاب والاختلاس والحب .. وفوق هذا ، وقبل هذا ، التحريض المبرمج المتواصل على الجماهير العربية هنا وعلى الشعوب العربية فى الخارج.

ومع هذا بقي «الخبر» فى ذمة مراسل يديعوت احرنوت او فى عقل محررها او فى درج موجهيها من ٢٣ تموز .. حتى ١٧ اب !

لم نسمع .. ولم نقرا — لا نحن ولا كل صحف هذه البلاد ، ان مظاهرة من هذا القبيل جرت فى ام الفحم .

ويبدو ان «الله» خص مراسل يديعوت احرنوت ، من دون خلقه جميعا ، بهذا الامر !! غير اننا سمعنا وقرانا — وكتبنا فى جريدة الاتحاد — ان اجهزة الظلام قد نصبت فى المقاهي التي توجد فيها اجهزة تلفزيون ، فخاخا من عملائها يشرعون فى «التصفيق الحماسي !» لاحتفالات الثورة فى مصر فيجرون البعض الى التصفيق .. ثم ياتي دور الاعتقالات والتحقيقات والتحريض الارعن السافل .

هكذا حدث بالضبط !

ولكن الجدير بالذكر هو الكيفية التي حصل بها مراسل يديعوت احرنوت على «الخبر» .. هو نفسه لم ير مظاهرة .. انه لم يشاهد تجمهر الناس حول اجهزة التلفزيون.

وانما — قال المراسل — «واحد ، تمكنه مهمته من معرفة ما يجري فى القرية (!!) قص عليه ان جماعة من القوميين المتطرفين — المرتبطين بالتاكيد تقريبا (!!) بمنظمة «الفتح» — هم الذين يحرضون السكان ...»

وهذا «الواحد» الذي تمكنه مهمته — الجاسوسية — من معرفة ما يجري وما لا يجري قص عليه ايضا ان ... «للشيوعيين ايضا يدا فى اثارة ذلك الشغب» ... على الرغم من ان «طريقة حياة القرى العربية ترفض افكارهم»

ومع ذلك فان «سكانا كثيرين — ولا سيما الشباب — تجذبهم الشعارات القومية والدعاية المتطرفة المعادية لاسرائيل التي يطلقها المبعوثون الشيوعيون» ..

وهكذا بعد ان قص هذا «الواحد» «الحدوته» عجائزية على مراسل يديعوت احرنوت الشاطر ذهب هذا بدوره الى الاشطر منه ، الى رئيس تحرير يديعوت فكتب هذا افتتاحية تحريض وشتم ومسبات على العرب .

وطبيعي ان حسبك الحدوته ومن ثم روايتها وفيما بعد نقلها وكتابتها والتعليق عليها يستغرق مدة تمتد من ٢٣ تموز حتى ١٧ آب .

الامر الذي لا يريد هؤلاء المحرضون ان يفهموه هو ان الجماهير العربية فى هذه البلاد جزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي هو بدوره من اسرة الشعوب العربية . وان انتصارات الشعوب العربية فى مقاومة الاستعمار وفى بناء حياة جديدة تفرح ايضا الجماهير العربية هنا وتفرح كل انصار الخير والتقدم والسلام . فما أحقر اولئك الذين يريدون استثناءها من هذا ..

البوليس يعتدي بوحشية على امراة من دنون ثم يتهمها بالاعتداء عليه !

حيفا — مكتب الاتحاد — اعتقل بوليس نهاريا يوم الجمعة الماضي امراة من قرية دنون تدعى فاطمة احمد حسن وهي والدة لعشرة اطفال (بينهم رضيعان) بتهمة اهانة رجال البوليس والاعتداء عليهم! وقد القي بها فى السجن مدة يومين ثم اطلق سراحها بكفالة شخصية .

وكانت هذه المراة قد جاءت بعربتها الصغيرة الى معبرة نهاريا لبيع الخضار والفواكه وكان معها اثنان من اولادها .

وفى المعبرة حاول احد الاطفال سرقة الفواكه من العربة فمنعه احد اولادها . فاراد الطفل الانتقام عن طريق محاولة تمزيق مطاط عجلة العربة بمسمار . ولكن المراة اسرعت لمغادرة المكان وضربت الحصان بالسوط . وبطريق الصدفة اصاب السوط الطفل وعلى الاثر تجمع حولها اطفال الحي واعتدوا عليها وعلى ولدها فقامت بتقديم شكوى الى مركز البوليس

ولكن رجال البوليس ، بدل الاستماع الى شكواها ، انهالوا عليها بالضرب بحضور ضابط المركز وطرحوها على الارض ..ثم حملوها الى سجن الجلمة ولم يطلق سراحها الا يوم الاحد .. وفى هذه الاثناء نهبت جميع الخضار والفواكه التي كانت فى العربة .

وعندما جاء زوج المراة الى مركز البوليس مطالبا باطلاق سراح زوجته لكي تطعم طفليها الرضيعين رفض رجال البوليس الاستماع اليه . واحد رجال البوليس قال له: الله يطعمها ! وماذا يهمنا اذا ماتا ! روح قدم شكوى الى الكنيست ! وطرده رجال البوليس بعد ان هددوه بالسجن .

وقد اثار هذا الحادث اشد الاستنكار فى قرية دنون .

ومما يدعو الى اشد القرف والاشمئزاز ان بوليس عكا اصدر بيانا عن الحادث قال فيه ان المراة اعتدت على اطفال المعبرة واهانت رجال البوليس واعتدت عليهم بالضرب !

موتوا فى حقدكم

عجائز جريدة اليوم ، تتخصص هذه الايام فى شتم الشمس التي تعرف كيف تشرق !

وفى بلادنا المظلمة .. يولد الضوء على صفحات الصحافة التقدمية ومنها «الجديد» ..

ومن صفحات «الجديد» قلنا لجرذان العتمة : لن تقهروا الكلمة ! وثار حقدهم .. وهم الغائصون فى المستنقعات الاسنة حتى الشوشة !

وانطلاقا من عقدتهم المزمنة .. فحت غمغماتهم المريضة المتعفنة .. وتأتأوا وفأفأوا : هذا كلام «لقيط» يطلقه «نكرة» !

ونحن نقول لهؤلاء المرضى : رمتني بدائها وانسلت !

ونقول لهم ، انهم اذا كانوا قد فقدوا الحس وهللوا وما زالوا يهللون لمراسيل هتلر ، وباعوا دماء الملايين من ابناء شعبهم بابخس الاثمان .. فلا علينا اذا نبحوا القمر !

ونقول لهم : ان من يرفع لواء الكلمة الشريفة سيظل شوكة فى حلوق احط اعداء الانسانية !

واذا اتتنا المذمة وصفة «نكرة» من انقص الناقصين فمرحبا بها شهادة !

واخيرا نقول للخفافيش : لن تقهروا الكلمة ! .. وموتوا فى حقدكم !!

من يزرع الريح يحصد العاصفة

بقلم اسعد قويقس — يركا

فى الايام القليلة الماضية وصلت الى اغلبية الفلاحين اصحاب الاراضي فى يركا تبليغات للحضور الى محكمة الاراضي المركزية فى حيفا، وذلك لتجريدهم من مصدر رزقهم الوحيد . وتتجاهل السلطات ان هؤلاء الفلاحين قد صمموا على الدفاع عن اراضيهم الى اقصى حد . وانهم مشبعون بروح شعبهم الثورية ويفخرون بتاريخهم المشرف وبانهم على استعداد للتصدي لكل من يريد ان يدوس حقهم او يسلبهم ارضهم .

لقد تمادت الحكومة فى استضعاف الدروز بعد ان سلبت الاباء والامهات ابناءهم وفلذات اكبادهم واجبرتهم على التجند فى الجيش . لم لم تبد اي تقدير لهؤلاء المجندين . وتركت القرى الدرزية تعيش كما كانت فى عهد القرون الوسطى .

لقد كتب احد مراسلي جريدة معاريب بعد ان زار قرية يركا انها تعيش فى القرون الوسطى . فماذا يقول هذا المراسل لو زار قرى كسرى ويانوح وجت وكفر سميع وباقي القرى الدرزية التي عاشت طوال ال ١٧ سنة الماضية منزوية عن بقية العالم . وفقط فى المدة الاخيرة فتحت شوارع لا لتؤدي الى تلك القرى وانما لتؤدي الى اراضيها من اجل سلبها من اصحابها، فكيف نتصور حالة الشاب من تلك القرى الذي يعود الى قريته فى اجازة شهر بعد التعب والشقاء فى الجيش مشيا على الاقدام وخاصة فى ايام الشتاء ليجد اخاه الصغير او طفله ميتا بسبب عدم وجود من يعالجه كما حدث فى العام الماضي حيث مات عشرات الاطفال فى هذه القرى ؟! امن اجل هذا يتطوع الجنود فى شتى انحاء العالم لخدمة وطنهم وحكومتهم ؟ اتحسب الحكومة ان الدروز اغبياء ومتخلفون الى هذا الحد ؟ اتحسب انها تستطيع الضحك عليهم بمجرد انها اعترفت بالطائفة الدرزية التي ليست بحاجة الى الاعتراف وبمجرد انها نصبت عليهم حفنة من الاجراء ومعدومي الضمير واغدقت عليهم الاموال والمناصب والمعاشات ؟ اتظن انها بهذا تهون عليهم سلب اراضيهم التي تعودوا على حبها والعيش فى احضانها على مر الاجيال ، بدل ان تعمل على تحسين احوال زراعتهم ومدهم بالقروض والالات الحديثة لاصلاح ارضهم والاستفادة منها اكثر كما هو عليه الحال فى المستوطنات اليهودية ؟!

ان الدروز لن يسلموا بنهب اراضيهم وسيقومون بالدفاع عنها بمختلف الوسائل وسيعقدون المؤتمرات الصحفية ويرسلون الوفود الى الكنيست ويعقدون الاجتماعات الاحتجاجية فى يركا وباقي القرى الدرزية لاستصراخ الراي العام فى اسرائيل للوقوف الى جانبهم . ومن يزرع الريح يحصد العاصفة .

استاذ يمضي ٣ سنوات فى تاليف كتاب فى الرياضيات فترفض وزارة المعارف اقراره وتعارض فى عرضه على لجنة خاصة

ارسل الينا السيد رحيم نعيم من كفر عانا (ب) — اور يهودا رقم ٢٠٠ — كتابا مفتوحا كان قد وجهه الى وزير المعارف والثقافة بتاريخ ١٩٦٥/٧/٢ يشرح فيه مشكلته مع وزارة المعارف التي مضى عليها اكثر من اربع سنوات بدون حل .

وتتلخص مشكلة السيد رحيم فى انه تجشم كثيرا من الاتعاب النفسية والفكرية مدة تزيد على ثلاث سنوات حتى انجز كتابا فى الرياضيات وكان امله وطيدا فى ان تسمح وزارة المعارف بتدريس هذا الكتاب فى المدارس العربية ، وارسل بتاريخ ١٩٦١/٥/١ هذا الكتاب الى وزارة المعارف للاطلاع عليه واقراره ، وكان واثقا بان كتابه سيلاقي القبول. ولكنه ، مع الاسف الشديد لم يلاق اي تقدير او تشجيع وذلك بفضل معاكسة السيدين شماي وغديش . وقد قام بالاتصال مع رجال وزارة المعارف مطالبا بعرض الكتاب على لجنة مختصة محايدة لتتصفحه وتقدم تقريرا عنه الى وزير المعارف . ولكن هؤلاء الرجال المحترمين رفضوا ان يستمعوا الى طلبه والحاجه الامر الذي دفعه الى ارسال جملة خطابات لوزير المعارف مباشرة كما ارسل برقية اليه بهذا الخصوص . كما اجرى عدة مقابلات مع عدد من رجالات وزارة المعارف مطالبا باقرار كتابه المذكور .

وعلى الرغم من كل الرسائل التي ارسلها — حوالي ١٧ رسالة — والمقابلات العديدة التي قام بها فانه لم يتلق جوابا مقنعا يبرر عدم اقرار هذا الكتاب . والجواب الوحيد الذي تلقاه هو ان الكتاب لا يطابق تماما المنهج الدراسي . ولكنه لم يتلق اي جواب حول : لماذا ترفض وزارة المعارف عرض هذا الكتاب على لجنة محايدة مختصة ؟ وهو يعتقد ان سبب هذا الرفض هو التمييز لانه من يهود الشرق ، ولان وزارة المعارف لا تريد تشجيع التاليف باللغة العربية .

واخيرا قرر السيد رحيم ارسال شكوى الى رئاسة الكنيست . وقد تلقى ردا من رئاسة الكنيست جاء فيه : ان رئيس الكنيست غير ملم بعلم الرياضيات وهو لا يقرا العربية ولذلك فقد امر باعادة الكتاب اليك !

وفى نهاية خطابه يذكر السيد رحيم ان غديش مدير المعارف العربية ، عرض عليه اثناء مقابلة اجراها معه بتاريخ ٢٥—٨—٦٤ تعيينه مدرسا فى احد المدارس العربية مقابل تنازله عن اقرار الكتاب. ولكنه رفض هذا العرض .

ويضيف السيد رحيم انه خلال هذه المدة انهى الجزء الرابع من كتابه . وهو لا يزال ينتظر من وزارة المعارف الاستجابة الى طلبه عرض هذا الكتاب على لجنة محايدة مختصة لاقراره وتدريسه فى المدارس العربية وهو لن يتراجع عن حقه هذا ويطلب من الراي العام المساندة والتاييد .

اجتماع يهودي عربي يطالب بضمان السكن الانساني للعمال العرب الذين يشتغلون في تل ابيب وضواحيها

تل ابيب — لمراسل الاتحاد بدعوة من لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية ولجنة التعاون اليهودي — العربي ، عقد مساء الاثنين الماضي فى قاعة سوكلوف فى تل ابيب اجتماع شعبي للمطالبة بمساكن انسانية للعمال العرب فى تل ابيب وضواحيها .

وقد اشترك فى هذا الاجتماع عدد كبير من العمال العرب من مختلف المراكز التي يحتشدون فيها فى تل ابيب وضواحيها . كما اشترك فى الاجتماع عدد من العمال والشباب اليهود معربين بذلك عن تأييدهم وتضامنهم مع العمال العرب ومطلبهم الانساني العادل .

وفى هذا الاجتماع رسمت صورة مروعة لاوضاع العرب وشروط معيشتهم .

وقد افتتح الاجتماع العامل احمد مصاروه الذي شرح بكلمة موجزة اوضاع العمال العرب ومشاكلهم .

ثم تكلم الشاعر راشد حسين فأشار فى كلمته الى ان اسباب المشكلة التي يقاسي من جرائها العمال العرب ، تعود فى الاساس الى قيام السلطات بنهب اراضي الفلاحين العرب ، وتحدث عن الصعوبات التي تجابه العمال العرب فى محاولاتهم لايجاد مساكن .

وتكلم نائب رئيس بلدية الناصرة عبد العزيز الزعبي الذي طالب فى كلمته بسن قانون يلزم كل صاحب محل بتامين المسكن لعماله .

اما الرفيق جورج طوبي سكرتير الشبيبة الشيوعية الذي تكلم فى هذا الاجتماع فقد دعا العمال العرب الى رص صفوفهم والكفاح من اجل حقهم فى السكن الانساني .

واشار جورج طوبي فى كلمته الى ان المعركة من اجل السكن الانساني للعمال العرب لم تبدا فى هذا الاجتماع ، فقبل اكثر من عام اقام العمال العرب فى تل ابيب لجنة تقود كفاحهم من اجل بناء مساكن انسانية وقامت اللجنة بعقد الاجتماعات وجمعت مئات التواقيع واتصلت مع مختلف الهيئات الرسمية ، كما قام النائب الشيوعي اميل حبيبي ببحث القضية فى الكنيست ، الا ان السلطات لم تحرك ساكنا وما زال العمال العرب يقاسون حر الصيف وبرد الشتاء وامطاره .

وطالب الخطيب السلطات التي سلبت اراضي الفلاحين العرب وصادرت اوقاف المسلمين بتأمين المساكن للعمال العرب .

وفى نهاية كلمته دعا الرفيق جورج طوبي الصحف والراي العام اليهودي الى تأييد مطلب العمال العرب وحقهم العادل .

ثم تكلم المعلم داني بيتر ودعا جميع الاحزاب العمالية الى تأييد مطلب العمال العرب.

اما مركز الدائرة العربية فى الهستدروت يعقوب كوهين الذي تكلم فى الاجتماع فقد حاول التهرب من اسئلة العمال واتهاماتهم وقال ان مشكلة السكن هي ليست من اختصاص الهستدروت متجاهلا بذلك دور الهستدروت فى تنظيم كفاح العمال العرب والضغط على السلطات لضمان المساكن للعمال العرب

وتكلم كذلك فى الاجتماع شالوم كوهن من مجلة هعولام هزه واقترح اقامة لجنة حكومية خاصة للاهتمام بمشكلة سكن العمال العرب واكد اهمية دور العمال العرب بالنسبة لاقتصاد البلاد .

وفى نهاية الاجتماع تكلم عدد من العمال انفسهم وشرحوا اوضاعهم وشروط معيشتهم فى الزرائب والاكواخ .. واعرب بعضهم عن اسفه لعدم اشراك اللجنة التي انتخبها العمال انفسهم فى التحضير لهذا الاجتماع . واعلنوا عن عزمهم لمواصلة المعركة .

مراسل موشه سنيه لم يسمع جورج طوبي!

نشرت جريدة «قول هعام» التي تسيطر عليها كتلة سنيه — ميكونس الانتهازية القومية التي انشقت عن حزبنا الشيوعي — نشرت خبرا عن الاجتماع الكبير الذي عقد فى تل ابيب للعمال العرب العاملين فى منطقة تل ابيب .

ومما يثير اشد الاسف والشفقة ، ان «قول هعام» موشه سنيه لم تنشر اي حرف من كلمة الرفيق جورج طوبي سكرتير الشبيبة الشيوعية ، فى ذلك الاجتماع ؛ كما لم تشر الى انه تكلم فى هذا الاجتماع.

ان الاف العمال العرب سيقراون تلك الكلمة على صفحات جريدة «الاتحاد» .. التي توجههم وتقود نضالهم..

وهذا التصرف من جريدة موشه سنيه لا يدل الا على عمق الهوة التي انحدر اليها هؤلاء المتعصبون الحاقدون!..

سلب اراضي دير الاسد

دير الاسد — لمراسلنا — اخذت السلطات تعمل على سلب ارض الماحوز بعد ان سلبت ارض القرية التي اقامت عليها كرمئيل . وارض الماحوز هذه تقع على الجبل المحاذي للقرية من الشمال وهي ارض زراعية خصبة يعتمد على العيش من فلاحتها فلاحو القرية . وفى هذه الارض الاف اشجار الزيتون المثمرة وغيرها .

وتحاول السلطات اغراء اصحاب هذه الاراضي بالمبادلة او البيع . ولكن اصحابها يرفضون هذا الاغراء ويتمسكون بارضهم هذه التي لم يبق لهم سواها . وقرى الشاغور تستنكر بشدة هذه الخطوة الجديدة لاكمال سلب ما تبقى من اراضيهم .

الى عبد ويوسف وزكي السقا (البم) بيافا

تعازينا الحارة لكم بوفاة والدكم

المرحوم ابراهيم السقا (البم)

لكم من بعده طول البقاء

رفاق الحزب الشيوعي

واصدقاؤه — يافا

رسالة من اور يهودا

نحن متضامنون مع حزب الاخوة اليهودية العربية

نحن مؤيدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى اويهودا نقف بجانبكم صامدين ، مدافعين ، عن حزبنا الشيوعي وعن الاخوة اليهودية العربية التي رفعتموها دائما . ونحن تحت امرتكم فى كل ما تطلبونه منا من مساعدات مادية ومعنوية .. ونحن معكم دوما الى النهاية لا نلين ولا نقهر ولا نتراجع صامدين حتى ولو كان ثمن نضالنا حياتنا فلن نبخل بها .

نحن بانتظاركم لاعلامنا باي حرف سنخوض الانتخابات كي نرفع تلك الحروف على السطوح وعلى الاعمدة شامخة كالطود.

قف دون رايك فى الحياة مجاهدا

ان الحياة عقيدة ونضال عنهم

ابراهيم مراد هراري

الحكم العسكري يريد أن يفرض على اهالي أم الفحم مشروع مياه جديد مجحف بحقهم

ام الفحم — لمراسلنا — بنصيحة من الحكم العسكري عرض رئيس المجلس المحلي فى ام الفحم مشروعا جديدا للمياه على اعضاء المجلس فى الاسبوع الماضي لاقراره . وينص هذا المشروع الجديد على ربط القرية بمشروع ميقوروت الجديد — وادي عارة — ميامي — ام الفحم — والغاء المشروع القائم حاليا — ميقوروت — مجدو — ام الفحم — مقابل دفع مبلغ ١٠٦ الاف ليرة ورفع سعر شراء متر الماء المكعب اكثر مما هو عليه الان — ٦٥ اغورا للمتر المكعب —

ولكن المجلس رفض اقرار هذا المشروع ولم يدافع عنه سوى رئيس المجلس والعضو المبامي المعني بسقي اراضي ميامي المبامية اكثر من عنايته بسكان ام الفحم . واتخذ المجلس قرارا ينص على الاتصال بمهندسين اوبشركات الحفر لحفر بئر ماء داخل اراضي القرية .

ويظهر من عرض هذا المشروع الجديد ان رئيس المجلس المحلي لا يفكر بمصالح القرية وان همه الوحيد هو تنفيذ «نصائح» الحكام العسكريين .

ومعروف ان «نصائح» هؤلاء الحكام قد ادت فى الماضي الى تبذير اموال القرية على مشاريع مياه فاشلة مثل مشروع المخاتير الاول ، ومشروع لجنة الاربعين ومشروع حفر بئر ال ١٤ متر الذي توقف الحفر فيه «لاسباب فنية» بنصيحة من الحكم العسكري ! ومشروع ميقوروت الحالي — مجدو — ام الفحم — الذي ظهر عدم كفاءته وتجري الان محاولة لالغائه .

ان مطلب السكان هو حفر بئر ماء داخل القرية وعدم الانجرار وراء «نصائح» الحكام العسكريين .

مضربو «يخين حيقل» ينهون الاضراب بعد ان حققوا بعض المطالب

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — انهى عمال يخين حيقل والبالغ عددهم الفا عامل ، اضرابهم ، بعد ان حققوا مكسبا هاما ، وهو دفع علاوة الغلاء عن الفترة السابقة وزيادة الاجرة ، وتصليح التدريج فى الرتب ، وبعض التحسين فى ظروف العمل .

وقد تم الاتفاق حول ذلك فى المفاوضات التي جرت ، يوم الثلاثاء الماضي ، بين ممثل العمال المضربين وادارة العمل. وقد حاولت الادارة الضغط على العمال ، فقالت انها مع موافقتها على المطالب الا انها تطلب ان يعود العمال الى العمل ، قبل عقد اي اتفاق . الا ان العمال الموحدين ، رفضوا هذا الضغط وقالوا انهم لن يعودوا الى العمل الا بعد عقد الاتفاق . وقد تم عقد الاتفاق بعد ذلك .

وقد تعهد قسم الاستيطان فى الهستدروت بالموافقة على كل اتفاق يتم بين العمال واصحاب العمل . وقد ادعت ادارة (يخين) حتى الان ، انها لاتتمكن من عقد اتفاق يختلف مع سياسة الاجور الهستدروتية.

هذا ، ومن المنتظر ان يكون قادة الاحزاب قد عقدوا اجتماعا ، اول امس ، للعمال، من اجل شرح الاتفاق الذي تم ، لاقراره والعودة الى العمل .

تهانينا

الى صديقنا الشاب محمود دخل ال الصفدي

بزواجه السعيد

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي فى بئر الامير والميدان بالناصرة

تهانينا

الى صديقنا الشاب عبد الرحمن ذياب وعائلته بمناسبة

زواجه السعيد

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي فى بئر الامير والميدان — الناصرة

احكام سجن وغرامات في الناصرة !

بنات الشعب وابناؤه يدفعون برؤوس مرفوعة ثمن احياء ذكرى شهداء كفر قاسم والاحتجاج على بناء كرمئيل على الارض المسلوبة

الناصرة – ثلاث نساء وخمسة شبان ، من بنات الشعب وابنائهم ، حكمت عليهم محكمة الصلح هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالسجن وبغرامات باهظة بتهمة القيام بمظاهرة في الناصرة يوم ٢٩–١٠–١٩٦٤ ، في يوم الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم .

ويذكر الراي العام انه في ذلك اليوم قامت ضجة عامة بين العرب واليهود على السواء على قرار رئيس الحكومة اشكول بتدشين مدينة كرمئيل على اراضي العرب المنهوبة في الشاغور .. وقام الشيوعيون وبقية الجماهير العربية الدمقراطية باعمال احتجاجية واسعة كان اهمها ما جرى في الناصرة وفي البعنة . وقمعت قوات كبيرة من البوليس ، مدججة بالسلاح ، هذه الاعمال الاحتجاجية الشعبية بوحشية بالغة . منعت الاجتماعات والمظاهرات في ذكرى شهداء كفر قاسم .

وفي ذلك اليوم نجحت عشرات من النساء الدمقراطيات في تنظيم مسيرة احتجاجية صامتة في الناصرة وصلت الى ساحة الكراجات وهناك تصدت لها قوات كبيرة من البوليس وهاجمت النساء واعتدت عليهن بالضرب ، ثم اقتاد البوليس عددا من النساء ومن الشبان الذين تجمهروا اثناء الاعتداء ، الى السجن . ورفع البوليس عليهم دعاوى متهما اياهم بالتجمهر غير المشروع وبالاعتداء .. على رجال البوليس .

والان اصدرت المحكمة قرارها معلنة انها صدقت اقوال الشهود من رجال البوليس . وحكمت على ارنا خميس بالسجن شهرا وبغرامة ٢٥ ليرة او ٣ اسابيع سجن اضافي ، وعلى الشاب عبد الفتاح زياد بالسجن شهرا وبغرامة ٥٠ ليرة او ٣ اسابيع سجن اضافي ، وعلى الشاب مصباح زياد بالسجن شهرا وبغرامة ٢٠٠ ليرة او ٣ اسابيع سجن اضافي ، وعلى الشاب ساطي قصقص بالسجن شهرا وبغرامة ١٥٠ ليرة او ٣ اسابيع سجن اضافي ، على الشاب حسن الخطيب بالسجن شهرا وبغرامة ١٥٠ ليرة او ٣ اسابيع سجن اضافي .

وكذلك حكمت المحكمة على كل من لولو صباغ وندى حبيبي ونائلة صباغ ويوسف طنوس بغرامة ٢٥ ليرة او سجن ٧ ايام مع كفالة حسن سلوك بمبلغ ١٠٠ ليرة لمدة سنة .

لقد اثار هذا الحكم ضجة كبيرة في الناصرة . وازداد تضامن الاهالي مع المحكومين ومع حزبهم الشيوعي حين علم ان المحكومين ، نساء ورجالا ، قرروا الذهاب الى السجن ورفض دفع اية غرامة .

وقد جرى تلافي هذا الامر ، في اللحظة الاخيرة ، حين قدم محاميهم الرفيق حنا نقارة استئنافا امام المحكمة المركزية للحكم .

وهكذا يتبين ، مرة اخرى ، ان الشيوعيين وكل الوطنيين الواعين ، نساء ورجالا ، مستعدون لتقديم كل تضحية في النضال من اجل حقوق الشعب ومستقبله . ولن يتراجعوا امام اي قمع او ارهاب او سجن او نفي .

هذا وقد وصلنا من مراسلنا في ساعة متاخرة ان الرفيقة ارنا خميس قد ذهبت الى السجن لقضاء مدة الحكم لحين الاستئناف .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر :

مهرجان لالوف كادحي الناصرة وقرى الجليل يوم السبت ١١–٩–٦٥

سيكافؤنا الشعب على صمودنا امام هجوم المنشقين ودفاعا عن حقوقه ومستقبله

الناصرة – فشلت مؤامرة الرجعية التي ارادت لنا ان نلهو بخلافاتنا الداخلية فنخلي لها ميدان المعركة الانتخابية . لقد نجحنا في التخلص من العناصر المتخاذلة التي عرقلت نضالنا الجماهيري سنة كاملة .. نظفنا سلاح الشعب النضالي من كل صدأ . وسنخوض معركة الانتخابات القادمة للهستدروت وللسلطات المحلية وللكنيست بامضى عزيمة وبكل تضحية وباوسع وحدة شعب كفاحية واثقين بان شعبنا سيكافؤنا على صمودنا دفاعا عن حقوقه وعن مستقبله وسيعوضنا ، بالرجال وبالمال وبالتاييد ، اضعاف اضعاف ما خسرناه من نشاطات المنشقين والمخربين !

هكذا اعلن الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد مساء الاثنين الماضي هنا في ١٦ الجاري تحت شعار «من المؤتمر الخامس عشر نحو معارك الانتخابات القادمة» . واشتركت في هذا الاجتماع لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ولجنة محلية فرع الناصرة للحزب . كما حضره ولخص النقاش الذي جرى فيه الرفيق توفيق طوبي . وقدم عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة الرفيق فؤاد خوري ، التقرير عن المؤتمر الخامس عشر ومواقف المنشقين وعن البرنامج لخوض معارك الانتخابات القادمة .

اشترك في النقاش ٢٢ من قادة الحزب والشبيبة في منطقة الناصرة وابدوا جميعا تفهم بانه ، على الرغم من الصعوبات التي نشات بفعل الاعمال التخريبية التي قامت بها جماعة ميكونس – سنيه الانشقاقية ، فان الحزب سيتغلب على المصاعب وسينال تاييد الشعب المتعاظم . وابدى المتناقشون استعدادهم لمضاعفة ما تعهدوا به من اموال لصندوق الحملة الانتخابية معلنين تفهم بان الشعب سيعوض على الحزب كل ما خسره نتيجة لاستيلاء المنشقين على اموال وممتلكات اللجنة المركزية .

مهرجان الالوف الانتخابي

في ١١–٩–٦٥

واقرت لجنة المنطقة عدة قرارات كان اهمها القرار بالدعوة الى مهرجان انتخابي ضخم يجري في العراء في الساحة بالقرب من عين العذراء في الناصرة بعد ظهر السبت ١١–٩–٦٥ . سيشترك في هذا المهرجان الوف كادحي الناصرة وقرى الجليل وابناء الشعب المثقفون المتحررون .

وسيدعى الى القاء كلمات وتحيات في هذا المهرجان قادة الحزب اليهود والعرب وشخصيات وطنية ودمقراطية عربية وممثلو الشبيبة المثقفة والعاملة وشعراء الشعب الذين يعدون قصائد خاصة بهذه المناسبة .

وسيكون هذا المهرجان رد الشعب الحازم على عواء الرجعية واحزابها التي توهمت انها تستطيع الان ان تتسمر على اصوات الناخبين العرب بعد ان اتسمرت حكومتها ، طوال ١٧ سنة ، على اراضي الفلاحين العرب وعلى مستقبل الشبيبة العربية .

وفي هذا المهرجان سيعلن الشعب ، بلسان الوف ابنائه المحتشدين انه لن يتخلى عن ابنائه الشيوعيين الذين لم يتخلوا عن حقوقه في اقسى محنة داخلية مرت عليهم .

وعاد اعضاء لجنتي منطقة الحزب والشبيبة الشيوعية من الاجتماع الى مدنهم وقراهم ليبداوا الدعوة الى هذا المهرجان ولتنظيم الشعارات والاهازيج الخاصة ، وسيعلنون في كل مكان ان يوم المهرجان هو يوم من ايام الشعب النضالية المشهودة والتي لها ما وراءها .

بوحدة صف شعبية

وبالقوى تنظيم

واقرت لجنة المنطقة البرنامج العام لخوض معارك الانتخابات القادمة والذي يتلخص بما يلي :

١ – تحويل كل نشاط الحزب نحو معارك الانتخابات القادمة التي سنخوضها باوسع وحدة صف شعبية اكثر من اية مرة ماضية .

وابتداء من اول الشهر القادم ، ايلول ، يجب ان تقوم اجهزة انتخابية شعبية في كل حارة وحي في كل مدينة وقرية ، من اعضاء الحزب والشبيبة ومن جماهير الاصدقاء وكل الوطنيين

٢ – اجتماعات شعبية واجتماعات احياء شعبية ، واجتماعات في البيوت ، لشرح سياسة الحزب واهمية الانتخابات القادمة .

٣ – العمل على اقامة اوسع الجبهات الشعبية التي يشترك فيها حزبنا ويخوض على اساسها معركة الانتخابات المحلية . والشيوعيون يمدون ايديهم ، بكل اخلاص وتضحية ، للعمل المشترك مع مختلف الاوساط الوطنية والدمقراطية .

٤ – الان ، وقد استولى المنشقون على اموال وممتلكات اللجنة المركزية التي شيدناها باموال الشعب ومن لقمة خبز الاطفال ، تصبح القضية المالية من القضايا الاساسية لاستمرار عمل الحزب وتوسيع معركته الانتخابية .. مطلوب ان نجمع في منطقة الناصرة ٢٥ الف ليرة على الاقل تقدير وخلال الاشهر الثلاثة القادمة ، ونحن واثقون ان الشيوعيين وجماهير الاصدقاء وكل الناس المخلصين للشعب ولحقوقه سيهبون الى نجدة حزبهم بالمال وبالرجال .

٥ – جريدة الحزب – الاتحاد : تجنيد عام لجماهير اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء لبيعها ولايصالها الى كل الاماكن بما في ذلك القرى التي لم تكن تصلها في الماضي . ان «الاتحاد» هي اعلى منبر نضالي من منابر الحزب والشعب ، وهي الوجه الحقيقي الناصع لشعب يريد الرجعيون والزيتون ان يلطخوه بعار الخنوع للظلم ولسلب الحقوق .

٦ – زيادة اعضاء الحزب : لقد كان الانقسام في حزبنا الثمن الذي دفعناه لاخلاصنا التناهي لمبادئنا الشيوعية ، لاخوة الشعوب اليهودية العربية ، ولدفاعنا في اوضاع قاسية عن حقوق شعبنا العادلة ، عن ارضه وعن مستقبله وعن لاجئيه . رفضنا التنازل عن حقوق عرب فلسطين المشروعة . رفضنا التنازل عن تضامننا مع قوى التحرر التقدمية في البلاد العربية ، رفضنا التحفظ من صداقة الحياة ما بين العالم الاشتراكي وحركة التحرر القومي العربية ، هذه الصداقة التي هي العامل الحاسم في تحرر شرقنا وفي الوصول الى سلام الشعوب العادل ما بين اسرائيل والدول العربية وفي حل قضية فلسطين حلا سلميا عادلا .

ولذلك فالشعب الواعي ، الواثق من مستقبله والمستعد للنضال في سبيل هذا المستقبل سيتقدم الى حزبه الشيوعي الان ، واكثر من اي وقت مضى ، خيرة ابنائه لينضموا الى صفوفه وليحولوه الى حزب الشعب بحق وحقيق ، الى حزب لا تقوى عليه اشد العواصف .

هذه هي قرارات الشيوعيين ، ابناء الشعب المخلصين ، في منطقة الناصرة .. وسينفذون هذه القرارات وسيزحزحون الجبال ، لان الشعب معهم والحق معهم والتاريخ معهم .

اليوم ليرات ... وغداً اصوات

الاحزاب الصهيونية تخدم الاستعمار فتعيش من صدقاته .. نحن نخدم شعبنا ، وندعوه الى سد تكاليف المعركة ... ما طوينا علم النضال يوما .. ولن نطويه !

معركة الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية – على الابواب !

كل الاحزاب الصهيونية تتقاسم ، في الموعد المحدد ، غلة الجباية الصهيونية الموحدة .. كما ان لتلك الاحزاب مصادرها المالية الضخمة للانفاق بسخاء ، من اجل نهب اصوات الناخبين اليهود والعرب ، للابقاء على السياسة الرسمية الرجعية المتعفنة ..

اما نحن ، حزب الكادحين اليهود والعرب ، فلنا مصدر واحد وحيد هو تبرعات الناس الشرفاء ، الخيرين المستقيمين من ابناء شعبينا . ان هذا هو سر قوتنا ، وسر اعتزازنا معا .

باسم الامل العذب في حياة افضل لكل الكادحين صانعي كل الخيرات المادية على الارض ، باسم تشديد النضال لفصم ارتباط بلادنا بمجانين الحرب في واشنطن وبون ، باسم تشديد المعركة لاعادة الحقوق الشرعية لشعبنا العربي الفلسطيني واحلال السلام الاسرائيلي – العربي .. باسم اعز اماني الشعب ، نخوض المعركة الانتخابية ، هذه المرة ، وفي حماس وثقة اشد من اي مرة ، خاصة وان حكام هذه البلاد ينهشون بعضهم بعضا : كل يحاول اتهام الاخر بالمسؤولية عن فشل وتعفن السياسة القائمة .

ايها العمال ! ايها الفلاحون ! ايها الشباب ! يا جماهير شعبنا !

اليوم ليرات .. وغدا اصوات :

حتى تعرف حكومة الاضطهاد القومي ، اننا هنا باقون ، وان شعبنا لم ينم ، ولن ينام على ضيم ، ابدا ..

توزيع الحملة

المنطقة	الحصة	الدخل	مئويا
القدس	٢،٠٠٠	٣،١٧٥	١٥٨،٧
السهل والشارون	٨،٠٠٠	١،٢٠٠	١٥،٠
حيفا	١٣،٥٠٠	٣،٥٢٧	٢٦،١
الجنوب	٣،٠٠٠	٧٠٠	٢٣،٣
تل ابيب – يافا	١٧،٥٠٠	٣،٨٨٩	٢٢،٢
المثلث	٧،٠٠٠	١،٤٠٠	٢٠،٠
الناصرة	٢٣،٠٠٠	٤،٠٠٠	١٧،٤
النقب	١،٥٠٠	١٧٦	١١،٧
الجليل	٢٥٠		
متفرقات		١،١٥٠	
المجموع	٧٥،٧٥٠	١٩،١٤٢	٢٥،٣

بشماتة اشكول – بقية

وحتى يبرر نائب المدير جشع حكومته لنهب الارض العربية قال ان الارض التابعة للدولة في الجليل : اكثرها صخري وغير خصيب .. بينما الارض الموجودة في حوزة الفلاحين العرب هي من اخصب الاراضي واجودها .

شارع جديد .. لوجه الله ام لوجه التهويد ؟!

وقد علمت ان موظفي الكيرن كييمت مع اجهزة الحكم العسكري ، وبمعونة كل اذناب السلطات ، يقومون باعداد الجو لتنفيذ مخطط التهويد ونهب الارض ، التي قد يباشر في نهبها ، رسميا ، حتى قبل الانتخابات . وفي كسرى مثلا ، بدات وزارة المواصلات بالتعاون مع الكيرن كييمت بتعبيد شارع عريض جدا يصل البقيعة بكسرى . ومع ان الحكومة تلاحق القرى العربية على كل قرش ينفق في تعبيد شارع او طريق ، فانها لم تطلب من اهالي كسرى شيئا ..

وهناك اشاعات قوية ان مستعمرتين ستقامان على اراضي كسرى وكفر سميع الامر الذي يعني نهب مئات الدونمات من فلاحي هاتين القريتين الدرزيتين

السماسرة في حالة طوارئ !

كذلك ، الى جانب مخطط الحكومة للنهب الرسمي ينشط عملاء الكيرن كييمت لشراء الارض .. وهم يعلنون عن اسعار سخية ، وخاصة لقطع الارض التي في المناطق التي لا تزال عربية صرف ، من اجل «فرط المسبحة» كما يقول المثل .. ويبدو ان الكيرن كييمت والشين بيت يعلمون السماسرة اساليب فنية لاقناع الناس .. فهؤلاء السماسرة لا يكفون عن الدعاية ضد العمل الزراعي «المتعب» وعن «سفي المصاري» في ورشات الطوبار والجفريات في النقب وتل ابيب !!

ان كل هذه الحقائق ، معا تكشف خطورة المؤامرة العنصرية الجديدة من اجل اقتلاع مئات الفلاحين العرب الجدد من ارضهم من اجل تنفيذ المخططات الظلامية العنصرية لجعل الشعب العربي شعبا عتالا ، بلا ارض ، في وطن الاباء والاجداد .

اقرأ مكتوب المعركة الانتخابية من عنوانه – بقية

القاه نائب المباي من الطيبة دياب العبيد ، الذي كان قبل ٤ سنوات القى مثله في حضرة دافيد بن غوريون والان اعلن امام ليفي اشكول انه يرى فيه رمزا للدمقراطية المنتصرة على الدكتاتورية (يعني على بن غوريون ، ويا ضيعان العيش والملح) .. ثم وجه هجومه الى المواطنين العرب المخلصين زاعما انهم فئة ضئيلة جدا بين السكان العرب هدفها العيش في الظلام ولا تريد ان ترى النور !!

كذلك قدم رئيس مجلس باقة ، فارس حمدان ، ورئيس مجلس الطيرة ، ابراهيم خليل ولاءهما لاشكول وحكومته وطالبا باقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية .

اعترفت الصحف ، اذن ، بفشل الحركة الهيلوكوبترية الاشكولية ، مع انني متاكد من ان الصبية تحمسوا لمنظر ما كانوا يرونه الا في السينما .

اما معاريب فمدحتنا ، نحن الشيوعيين ، باكثر مما نستحق واعلنت ان «الاشخاص الذين نظموا زيارة رئيس الوزراء يعزون فشل هذه الزيارة الى دعاية همس قامت بها الكتلة العربية في الحزب الشيوعي في الايام الاخيرة داعية الى مقاطعة زيارة السيد اشكول» .

اولا – لا يوجد اي مانع من الدعوة الى مقاطعة اجتماع انتخابي يخطب فيه رئيس المباي ليفي اشكول .. هذه انتخابات وكل ناخب يحضر الاجتماع الذي يعجبه ، اوليس في اسرائيل دمقراطية ؟!

وثانيا – جماهير الطيبة وكل المثلث ليست في حاجة الى «دعاية همس» ضد اجتماع اشكول الانتخابي . فاشكول وحزبه وحكمه العسكري وتصاريحه وبوليسه وسجونه وصحافته ودائرة نهب الاراضي ، كل اولئك افهموا جماهير الطيبة ، بل كل الجماهير العربية ، لا بالهمس ، بل باللمس واللكز والغمز والنهب والتمييز والافقار والاهمال ودوس الحقوق والتشريد ، بانه آن الاوان لكي تمسح الجماهير العربية عن جبينها ، امام العالم اجمع ، وصمة تصويت اكثريتها للمباي وللاحزاب التي ترفض على انغامه . وان شاء الله هي فاعلة ذلك هذه المرة . ونحن الشيوعيين ندعوها الى ذلك ، لا بالهمس بل من اعلى السطوح وبكل ما يتطلبه ذلك من تضحية .

الم تهتف هذه الجماهير قبل عدة اشهر : «طفح الكيل يا اشكول» ؟ فكيف تريد الصحف الرجعية بعد ذلك ان تطفح بها المقاعد المعدة ؟

واما يديعوت احرونوت ، كزيطة الدكتور العنصري روزنبلوم الذي انشغل في السنة الماضية في مدح الدكتور موشه سنيه ، فما بقي في راسها عقل . كتبت خبرا ينقط سما عن فشل زيارة اشكول وكتبت خبرا اخر على عرض صفحة عن مظاهرة مزعومة قام بها صبيان مدرسة في ام الفحم يوم ذكرى الثورة المصرية واتهمت الشيوعيين بتنظيم هذه المظاهرة المزعومة وتساءلت : الى متى تتركهم الحكومة يسرحون في القرى العربية ؟!

وصدرت عددها ، يوم الثلاثاء الماضي ، بافتتاحية بقلم الدكتور روزنبلوم اياه كله تحريض مكشوف على العرب في اسرائيل وعلى الشيوعيين العرب .

هاجمت اشكول لانه تنازل وزار اهالي المثلث العرب . ان هذه الزيارة – صرخت – سيفسرها العرب كلهم على انها اشارة ضعف من الحكومة .. فما كان اشكول يجب ان يزور الطيبة بل ان يوجه اليها قوى الحكم العسكري والبوليس ، فهذه هي اللغة في راي الدكتور روزنبلوم – التي يفهمها العرب .

اما الدكتور روزنبلوم دايخ . وسيستدعيه رئيس الوزراء ويقول له : اسمع يا حبيبي ان بن غوريون قبلي جرب كل وسائل الضغط والقمع والارهاب فلم يقطع ذلك في الجماهير العربية . ماذا تريد مني يا حبيبي ، اذا التجات الى وسائل بن غوريون فلن يبقى لنا اي صوت بين العرب في الانتخابات القادمة . افهم واسكت ..

لم صرخ الدكتور روزنبلوم في افتتاحيته : الخطر من العرب الان ازداد . الان حرر الشيوعيون من اسر ميكونس وسنيه ، وسيزداد نشاطهم . جاي يا غلمان جاي ! وقال : «والشيوعيون الناصريون الصينيون (وبقية الالفاظ التي استعملها موشه سنيه ضدنا) ليسو «جماعة الارض» الضعيفة . انما هم عدو له قوة كبيرة» من واجبنا ان نحذر كل الاوساط السياسية العاقلة في اسرائيل من هذا الهذيان المحموم ضد حزب شيوعي عميقة جذوره بين جماهير شعبه . ان أي اعتداء على حزبنا سيثير اوسع ضجة استنكار في العالم اجمع . ولكننا عبرنا على مثل هذه التهديدات في اوضاع اصعب من هذه الاوضاع وصمدنا لها . ان هجوم الرجعية الجنوني علينا هو وسام شرف لنا امام الشعب ودليل على صحة طريقنا . واما اتجاه الدكتور روزنبلوم العنصري ، عدو الكادحين اليهود والعرب ، الى الاتهامات التي الصقها سنيه وميكونس بنا ، فهو دمغة عار على جبين المنشقين والمخربين .

اقرأ المكتوب من عنوانه . فعنوان معركة الرجعية الانتخابية ، من التجمع الباني الاحدوتي وجر ، بين الجماهير العربية هو خيبة الامل والمقاعد الفاضية . وعنوان معركتنا الانتخابية نحن الشيوعيين هو هذا التحريض الرجعي الهستيري علينا الصادر ، باعتراف الرجعية ، عن قوتنا وعن تاييد الشعب لنا .

سنشمر عن سواعدنا ونوحد الشعب ضد الرجعية الحاكمة واحزابها ونهبها وظلمها ، سنتلقى تحريضها باليقظة وبالثقة بالشعب الذي لن يتخلى عن ابنائه المخلصين ، وسنتحدى هذا التحريض ونحدو قافلتنا الى امام دون التفات الى عواء الشامتين المذهولين من شعب خرج مارده من القمقم . «طفح الكيل يا اشكول» فمن غضبة الشعب العادلة لن ينقذ الرجعية المفلسة لا هيلوكوبتر ولا ضيوف شرف من الحكام العسكريين ومن رئيس البوليس ، ولا نواب مباي عرب ، ولا فحيح يديعوت احرونوت ولا خربشات منشقين هاربين من المعركة .

«طفح الكيل يا اشكول» – بهذا ستطفح صناديق الاقتراع غدا . وسوف ترون .

بعد زيارة عبد الناصر – بقية

مرحلة جديدة ، اعلى ، في التعاون السوفييتي – العربي ، فبعد ان كانت العلاقات في الماضي علاقات تضامن ضد الاستعمار ومن اجل صيانة السلام ، فان الاتحاد السوفييتي الان ، يدعم بكل حماس الاتجاه المعادي للراسمالية والاندماج نحو بناء الاشتراكية الذي تنهجه الجمهورية العربية . ومن المنتظر ان تعقد اتفاقيات اقتصادية هامة جديدة ، تقوم موسكو بموجبها ، بتقديم المساعدات والقروض لتطوير الاقتصاد الوطني المصري .

وتندب بعض الصحف الاستعمارية الغربية وتلطم خديها معتبرة ان مصر قد افلتت نهائيا ، والى الابد ، من نطاق النظام الراسمالي والسيطرة الاستعمارية .

رئيسا تشيكوسلوفاكيا وبولونيا الى القاهرة

وبالاضافة الى زيارة الزعيمين السوفييتين المنتظرة للقاهرة ، سيقوم رئيس بولونيا ادوارد اوخاب بزيارة رسمية لمصر في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل . كذلك من المنتظر ان يقوم رئيس تشيكوسلوفاكيا نوفوتني بزيارة القاهرة ، في اواخر هذه السنة او مطلع السنة القادمة .

القاهرة – غادر القاهرة في طريقه الى برلين ، حسن ابراهيم نائب رئيس الجمهورية العربية ، بناء على دعوة والتر اولبرخت رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد نشر بيان في القاهرة وبرلين قبل اجراء الزيارة اعلن فيه البلدان رغبتهما بتوثيق الصداقة والعلاقات الاقتصادية بينهما . واعلن في هذا البيان ، ان المانيا الديمقراطية ستزود الجمهورية العربية بكميات من مادة «الراديو ايزوطوبات» التي تستخدم لتطوير الزراعة والطب والصناعة في الجمهورية العربية . وتشير وكالات الانباء ، الى ان مصر هي الدولة الوحيدة غير الشيوعية ، التي اعطتها المانيا الديمقراطية هذه المواد الهامة .

الحكومة تتحدى الغضب العادل – بقية

بشدة ، اقامة العلاقات مع حكام بون ، وتعيين الضابط الهتلري السابق باولوس ، بالذات ، سفيرا لحكام بون في بلادنا . وقالت لجنة السلام في بيانها ان يوم تقديم باولوس لاوراق اعتماده سيكون يوم حداد وغضب .. وقالت اللجنة ان كل انصار السلام وكل المواطنين الذين تعز عليهم ذكرى ضحايا الهمجية الهتلرية ، لن يسمحوا بوقوف النضال ضد العلاقات مع بون ، بل سيزيدوه . وحيت حركة السلام جماهير المواطنين ، وخاصة الشباب الذين قاموا بحملة واسعة ضد تعيين باولوس .

اصداء واسعة في العالم

تبدي المحافل السياسية العالمية والصحف ووكالات الانباء والراي العام الدمقراطي اهتماما بقضية العلاقات بين بون واسرائيل .. ففي الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها من الدول الاشتراكية هناك ابراز خاص لخطورة علاقات بون واسرائيل ، والتي ستستعملها العسكرية الالمانية كشهادة براءة من جرائمها التي اقترفتها .. كذلك عرضت الصحف والاذاعات في الدول الاشتراكية صورة قوية للمظاهرات التي نظمت في اسرائيل احتجاجا لتعيين باولوس .

وقد شددت المحافل السياسية في العالم العربي حملتها على حكام بون .. اذ تدرك هذه المحافل اكثر خطورة علاقات بون مع حكام اسرائيل التي من شانها زيادة التآمر على السلام في الشرق الاوسط .. وقد ابرزت صحف القاهرة واذاعتها حملة الاحتجاج الشعبي التي قامت في اسرائيل ضد تعيين باولوس .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اجتماعات نحو معركة الانتخابات

الجمعة ٢٠–٨–١٩٦٥

حيفا – – – – – – – – وولف ايرليخ
شمال تل ابيب – – – – – – روت لوبتش
رمات هخيال – – – – – يهوشع ايرغه
يد الياهو – – – – – – – موشه زيسر
بني براك – (في النادي) – يعقوب فوجمان
رمات غان – – – – – – – عوزي بورشطين
حولون – – – – – – – – موشه زيسر

السبت ٢١–٨–١٩٦٥

تل ابيب – – – – – – – – – ماير فلنر
غديرة – – – اجتماع منطقة – – ساشاحنين
رمات هاشرون – – – – – عوزي بورشطين
شفاعمرو ٩،٣٠ صباحا (لجنة قطاع باشتراك سكرتاريات الفروع) – – سليم القاسم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عكا

يعقد اجتماعا شعبيا في نادي الاخوة يوم الجمعة ٢٠–٨–٦٥ الساعة ٧،٣٠ مساء يتكلم فيه الرفيق زاهي كركبي

اجتماع كادر الناصرة والشبيبة

يوم السبت ٢١–٨–٦٥ الساعة ٧ مساء في نادي الشبيبة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל אביב - יפה
TELAVIV — JAFFA
P.P. 40